يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

الثمن ٢،٠٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 2.00 ל"י

الثلاثاء ٢٤ آب ١٩٧٦ ، ٢٨ شعبان ١٣٩٦ ، العدد ٣٠/٣٣ VOL 33—30— 24.8.1976

الامبريالية الامريكية تلجأ الى تصعيد التوتر الحربي الخطر في كوريا

حيفا – لكاتب الاتحاد السياسي – صعّدت الولايات المتحدة التوتر الحربي فى منطقة جنوب شرقي آسيا بارسالها حاملة طائرات ضخمة « ميدواي » (حمولتها ٥١ ألف طن) برفقة حاملة صواريخ واربع مدمرات الى مياه كوريا الجنوبية.

وحتى يمنعوا تخفيف حدة التوتر صرح المسؤولون الامريكيون انهم لا يقبلون رسالة كوريا الدمقراطية ولا يعتبرونها اعتذارا ، لان الحكومة الكورية التي اعربت فى رسالتها عن أسفها لمقتل الضابطين الامريكيين ، لم تتحمل مسؤولية قتلهما المتعمد وعن سابق اصرار !!

ويذكر القراء ان هذين الضابطين قتلا يوم الاربعاء الماضي على اثر اصطدام بين عمال كوريين من كوريا الدمقراطية والجنود الامريكيين فى المنطقة المنزوعة السلاح .

وهذه المنطقة ، التي تفصل بين جمهورية كوريا الدمقراطية وكوريا الجنوبية حيث يحكم دمى الامبرياليين الامريكيين ، تحولت بعد الحرب الكورية الى ملتقى الطرفين لتنفيذ اتفاق وقف اطلاق النار ..

ويتضح من ملابسات مقتل الضابطين ، ومسلك المسؤولين الامريكيين ان الامبريالية الامريكية تخطط منذ مدة طويلة لتشديد حدة التوتر فى هذه المنطقة لوقف اتساع الدعوة لانسحاب القوات الامريكية من كوريا الجنوبية (ويبلغ عددهم حسب المعطيات الرسمية ٤١،٠٠٠ جندي) .

واكد هذه الحقيقة ساسون جاكوبي حين كتب : « يزداد عدد النقاد فى الكونغرس الامريكي الذين يرون ان مهمة الجنود الامريكيين هي حماية النظام الديكتاتوري القائم برياسة الرئيس « بارك شونغ هي » فى كوريا الجنوبية » .

واضاف ، وهذا كان موضع تخوف غلاة الامبرياليين : « ان المرشح الدمقراطي (لانتخابات الرياسة) ، جيمي كارتر ، قد اعلن اهتمامه بانسحاب امريكي تدريجي من كوريا الجنوبية » . (جروزلم بوست – ٢٣ آب ١٩٧٦) . وهذا ما لا تريده الامبريالية الامريكية والرجعية فى المنطقة على اعتبار ان كوريا الجنوبية تقوم بدور السد امام تقدم الشيوعية حتى اليابان .

والمعروف ان النظام الكوري الجنوبي الذي يعاني من الصراع الطبقي – الاجتماعي والفساد المتفشي فى البلاد ومقاومة القمع والكبت ، ينهار بدون مساندة الولايات المتحدة .

وليس ارسال قطع الاسطول السابع لتهديد كوريا الدمقراطية هو الاستفزاز الاول لتسبيب الحرب .. فقبل سنة تقريبا هدد وزير الحربية الامريكي آنذاك ، جيمس شليزنجر ، باستخدام الاسلحة النووية اذا هاجمت كوريا الدمقراطية كوريا الجنوبية !!

وقد يذكر القراء ان الولايات المتحدة هاجمت كوريا الدمقراطية ، غدرا ، فى حزيران ١٩٥٠ ، فى محاولة لتصفية نظامها الدمقراطي الشعبي الذي كان ينمو الى الاشتراكية ، ولكنها فشلت بعد حرب قاسية امتدت ثلاث سنوات واضطرت الى توقيع الهدنة فى آب ١٩٥٣ .

وعلى ما يظهر تحاول اعادة الكرة الآن .. وتلجا الى اساليب الزوارق المسلحة والقرصنة التي عفا عليها الدهر .

ولعل من حق الشعوب ان تذكرها بتلك الحرب وبهزيمتها الكبرى فى حربها القذرة فى فيتنام التي امتدت اكثر من سبع سنوات .

أزمة لبنان وصلت أدق مراحلها فإما الإنفراج وإما كارثة التقسيم

حيفا – لمحرر « الاتحاد » فى الشؤون العربية – أكدت الاذاعة الوطنية من بيروت أن هذا الاسبوع سيشهد تحركا لبنانيا وعربيا من أجل وقف التدهور الكارثي فى لبنان ، وتدارك الانفجار الكبير على اعتبار أن الازمة تمر فى أدق مراحلها فاما تسير التطورات نحو الانفراج واما تقود الى التقسيم الذى تسعى اليه العناصر المتطرفة فى جبهة « الكفور » – جبهة الرجعية الانعزالية .

وقد بدأ نشاط مكثف من أجل ايجاد حد أدنى من الوفاق يمهد للعهد الجديد الذى سيبدأ بتسلم الرئيس المنتخب الياس سركيس مهامه فى ٢٣ ايلول القادم .

وفى هذا الاطار بادر الرئيس المنتخب الياس سركيس الى القيام بالمشاورات الضرورية والاتصالات الواسعة مع كافة الاطراف يعاونه عدد من السياسيين وقرر الانتقال الى المنطقة الغربية من بيروت (منطقة القوى الوطنية) بهدف مد جسور التفاهم بين جبهتى الصراع واعداد مناخ الحوار بوقف الاقتتال .

كذلك نشط اولئك الذين ساعدوا على بدء الحوار بين الكتائب والمنظمات الفلسطينية لازالة العراقيل التى وضعتها العناصر المغالية فى التطرف أمام نجاح ذلك الحوار .

وفى الوقت ذاته نشط وزير خارجية مصر بشان عقد مؤتمر القمة العربى الذى وافقت على عقده ظاهرا وضمنا عشر دول عربية بينها مصر والسودان والسعودية وتونس والكويت (صاحبة الاقتراح) وقطر ودولة الامارات .

وتهدف الدبلوماسية العربية تضييق شقة الخلافات بين الدول العربية وتذويب جليد العلاقات المتأزمة بين بعض الدول العربية وضمان تفادى ادخال هذه الخلافات عند بحث الازمة اللبنانية واتخاذ الاجراءات لوقف نزيف الدم .

وحسب وكالات الانباء انهى ممثل الجامعة العربية حسن صبرى الخولى مباحثاته مع المسؤولين فى القاهرة بشان استئناف المبادرة العربية لحل الازمة اللبنانية وسينتقل الى دمشق قريبا (وقد يكون قد انتقل حين صدور هذا العدد) ليتابع نشاطه فى اطار التحرك العربى .

ولكن ازاء هذه التحركات اللبنانية العربية بدأ الدبلوماسيان فى السفارة الامريكية فجأة فى ممارسة دور أكثر فعالية – كما لاحظت اذاعة لبنان – فقد قابلا الرئيس المنتخب الياس سركيس وسيجتمعا برجال جبهة الكفور ومن بينهم سليمان فرنجية .

وخطورة هذا النشاط المفاجىء الذى بدأ بأمر من الحكومة الامريكية كما اعترف الدبلوماسيان تظهر فى تصريحات المبعوث الامريكى السابق فى لبنان دين براون الذى اقترح فى مقابلة تلفزيونية اذيعت فى واشنطن فى ١-٨-٧٦ اقامة نظام كانتونات (أقاليم شبه مستقلة تكرس التقسيم الطائفى عمليا) فى لبنان كطريق للحل.

وكان دين براون قد أعلن أيضا فى مقابلته التلفزيونية أن اسرائيل تزود جبهة الكفور بالسلاح وكشف عن نوايا الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية حين قرر ضرورة ايجاد حركة فلسطينية تمتثل لتوجيهات دول المواجهة أى تخضع لاستراتيجيتها .

هذا وعارض رئيس الوزراء اللبنانى رشيد كرامى تدخل القوى الاجنبية فى الازمة اللبنانية ، فى الوقت الذى اتهم فيه أبو اياد ، أحد قادة حركة المقاومة الفلسطينية ، اسرائيل والقوى الامبريالية بالتدخل فى شؤون لبنان الداخلية الى جانب قوى اليمين الرجعى. ودعا الرأى العام التقدمى فى العالم الى مساعدة حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية التقدمية فى لبنان .

وازاء تزايد أخطار التدخل الاجنبى والهجوم الرجعى الانعزالى دعيا المنظمات الفلسطينية الى تجنيد الفلسطينيين القادرين على حمل السلاح .

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية – وفا – أن منظمة التحرير الفلسطينية لم تتخذ قرارا رسميا بالتجنيد ، ولكن المنظمات المنفردة تقوم بذلك بمبادرة خاصة منها .

وقال ياسر عبد ربه ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، فى الاسبوع الماضى أنه يجب تجنيد جميع الفلسطينيين فى كل بلد عربى للقتال فى لبنان .

ودعا كمال جنبلاط زعيم تجمع القوى الوطنية والتقدمية الى تجنيد اللبنانيين القادرين على حمل السلاح. وبدأ جنبلاط كذلك فى تشكيل جيش متطوعين ومقاتلين دائمين ليحل محل الجماعات المسلحة الحالية .

على الصعيد العسكرى

هذا وواصلت المدفعية الثقيلة التابعة لقوات اليمين قصف الاحياء الغربية فى بيروت بشكل مكثف مما أسفر عن وقوع خسائر فادحة فى الارواح بين السكان المسالمين .

وقالت صحف بيروت أن الناطق العسكرى لقوى اليمين هدد بتوسيع قصف بيروت ومطاردة الفلسطينيين القاطنين فى الاراضى التى تشرف عليها قوات اليمين .

وقد جرت معارك ضارية فى المناطق الجبلية فى شرقى العاصمة اللبنانية وقرب مدينة طرابلس . ومن جهة اخرى وصفت الصحف اللبنانية مزاعم قوى اليمين بالاقتراب من مدينة طرابلس بانها كاذبة .

وقد أفادت وكالة الانباء الفلسطينية بان قوات اليمين تكبدت خسائر كبيرة فى المناطق الجبلية وقرب طرابلس .

المستوطنون الكولونياليون يركزون هجومهم على الخليل

الخليل – ضاعف عنصريو « غوش ايمونيم » و « كريات أربع » استفزازاتهم العدوانية ازاء أهالى الخليل . فقد أغاروا مرة اخرى فى منتصف ليل الاحد ، أول أمس ، على بناية مدرسة اللاجئين (الدبوية) واقتحموا العمارة واعتلوا سطحها وأخذوا يزعجون الاهالى بصراخهم وقرع طبولهم وزعيقهم الهستيرى .

ولم يأبه المعتدون لقوات الجيش والشرطة التى تواجدت فى المكان اعتقادا منها أن هذه القوات تتوافق مهماتها مع أمانيها .. ولكن السلطات تخوفا من الرأى العام اضطرت الى وقف الاستفزاز واعتقلت ثمانية من العنصريين ووضعت جدارا من الاسلاك الشائكة حول البناية .

ومن جهة اخرى قام عدد من اعضاء الكنيست « الليكوديين » بتأييد هذه الجماعة العنصرية ، فاجتمعوا أمس بوزير الامن ، شمعون بيرس ، الذى طمانهم بأن الحكومة « زعلانة » لان المستوطنين لم يستأذنوها فى استيطانهم فقط ، وأكد أنه يعارض أى استيطان بدون قرار من الحكومة .

وقد تلقف عنصريو « الليكود » و « غوش ايمونيم » و « كريات أربع » هذا التصريح ليحثوا الحكومة على أن تتخذ قرارا يتيح لهم استيطان ثلاثة مراكز فى داخل مدينة الخليل العربية ، مدعين أنها مبانى كان يسكنها اليهود فيما مضى .

هذا وتجتاح مدينة الخليل ، والضفة الغربية بشكل عام ، موجة استنكار عارمة احتجاجا على موقف الحكومة المتهادن من المستوطنين الكولونياليين. وقد عقد المجلس البلدى فى الخليل جلسة طارئة ، فور عودة رئيس البلدية فهد القواسمى للمدينة ، بحث فيها هذا الوضع وقرر متابعة تطوراته مع حاكم المدينة العسكرى ، كى يضع حدا لها .

رمضان كريم

بمناسبة حلول شهر **رمضان المبارك** تتقدم « الاتحاد » الى قرائها المسلمين بأحر تهنئاتها متمنية ان يعود عليهم وقد حققوا مطالبهم فيما يتعلق باوقافهم وادارة شؤونهم الدينية ، وعلى العالم وقد انقشعت عنه غيوم الويلات والكوارث والحروب .

كلمة الاتحاد

سنة على إتفاق سيناء النكسة

تقترب فى هذه الايام ذكرى مرور سنة على اتفاق فصل القوات الثانى فى سيناء الذى عقدته مصر واسرائيل تحت اشراف الولايات المتحدة .

لقد تحققت كافة الضربات السلبية المأسوية التى تنبأت بوقوعها القوى التقدمية فى العالم عامة وفى هذه المنطقة خاصة .

فتوقيع مصر الاتفاق بدون تنسيق مع سوريا ومنظمة تحرير فلسطين .. واهمالها متطلبات الكفاح من أجل تحرير الاراضى العربية المحتلة وتلبية أمانى الشعب العربى الفلسطينى العادلة ، فتتت ، الى حد كبير ، جبهة التضامن العربى النضالية المتراصة التى حققت منجزات حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

وفى هذه الظروف نجحت الامبريالية الامريكية فى توطيد مواقعها فى العالم العربى وبالتعاون مع الرجعية اللبنانية الانعزالية فجرت الحرب الاهلية فى لبنان بقصد القضاء على القوى الوطنية والتقدمية .. ومنظمة تحرير فلسطين فى ذلك القطر الاستراتيجى .

وفى الوقت ذاته فازت المحافل الحاكمة التى كانت تعانى العزلة التامة حتى الخناق ، بفسحة من الوقت تخف فيه الضغوط العربية والعالمية عليها وتمكنها من تكريس الاحتلال واقامة الحقائق المنتهية فى المناطق المحتلة وخصوصا الضفة والقطاع اللذين تطمع تلك المحافل فى ضمها نهائيا الى اسرائيل ..

وأكثر من هذا سمح التناقض المتعدد الجوانب فى العالم العربى لحكام اسرائيل بتزويد الرجعيين الانعزاليين فى لبنان بشتى أنواع السلاح الخفيف والثقيل .. وجرأهم على ضرب حصار بحرى على موانىء لبنان للحيلولة دون وصول المؤن والادوية والذخائر الى القوى الوطنية – التقدمية اللبنانية ومنظمة التحرير ..

وفى المناخ الذى ولده اتفاق سيناء الثانى أو اتفاق سيناء النكسة كما دعته القوى الوطنية والتقدمية مارست الرجعية العربية – وبالتحديد الرجعية العربية النفطية – مداخيلها الاسطورية فى محاولات لحرف الانظمة المعادية للامبريالية عن طريقها التقدمى .

كل هذا أسهم فى ترجيح كفة اليمين فى سوريا ومكنهم من تحريك الجيش السورى ليضرب القوى الوطنية والمقاومة الفلسطينية فى لبنان بدلا من أن يحرس خط وقف اطلاق النار فى مرتفعات الجولان .

لقد أصبحت سوريا وهى التى وقفت فى طليعة المنددين باتفاق سيناء وتعريته على حقيقته واظهار طبيعته المهادنة مع الامبريالية ، القوة الخطرة على الساحة اللبنانية، التى تحمى مؤخرة القوى الرجعية الانعزالية وتهدد القوى الوطنية والمقاومة الفلسطينية بأفدح النكبات وتلتقى بسلوكها ، عن معرفة او غير معرفة ، مع الامبريالية وحكام اسرائيل الذين تآمروا على لبنان ويخططون من أجل تمزيقه وتبديده .

ولكن القوى التقدمية الى جانب تنبؤاتها المؤلمة وابرازها الاضرار الناجمة عن انزلاق مصر الى طريق مهادنة الامبريالية والردة عن الاصلاحات الاجتماعية ، أكدت أن هذه النكسة مصريا وعربيا موقتة وسيكون مصيرها مثل مصير النكسات التى سبقتها .

فالقوة المقررة ، الشعوب العربية ، لم تستسلم أمام الانحراف بل انتصبت تقاومه بشتى الاساليب .وفى مصر

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

حكام إسرائيل يحاولون تخفيف صدمة مؤتمر كولومبو

القدس – بحث الحكومة الاسرائيلية أول أمس (الاحد) نتائج أبحاث مؤتمر قمة أقطار عدم الانحياز الذى عقد مؤخرا فى كولمبو وقراراته .

وتركز البيان الذى قدمه بهذا الخصوص نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية يغآل الون حول القرارين المتعلقين باسرائيل ، ويدعو أحدهما الى حظر ارسال النفط الى اسرائيل وفرنسا بسبب تزويدهما حكومة جنوب أفريقيا بالسلاح . والثانى يدعو الى اتخاذ الاجراءات المناسبة لزيادة الضغط على اسرائيل فى الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة بما فى ذلك طردها منها بسبب سياستها التوسعية فى المناطق المحتلة ، وسياسة الضم والطرد الجماهيرى واضطهاد السكان العرب التى تتبعها فى هذه المناطق .

وظهر مما نشرته الصحف الاسرائيلية أن حكام اسرائيل يحاولون التقليل من اهمية هذه القرارات التى اتخذها مؤتمر كولمبو . فقد أتهم يغآل الون مجموعة دول عدم الانحياز بانها كانت ولا تزال معادية لاسرائيل . وقال أنه من السابق لاوانه معرفة مدى انعكاس هذه القرارات فى نشاط « الجهات المعادية لاسرائيل » تمهيدا لانعقاد دورة الجمعية العامة للامم المتحدة القادمة واثناءها .

وكما هو معروف فان مؤتمر كولمبو الذى أنهى جلساته مساء الخميس الماضى كان قد أيد الاقطار العربية تأييدا كاملا – عسكريا ومعنويا وماديا ، كما أيد الشعب الفلسطينى ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، فى النضال الذي تخوضه لوضع حد للاحتلال الاسرائيلى .

وبالاضافة الى القرارين المذكورين اللذين اتخذهما المؤتمر ضد اسرائيل ، أدان المؤتمر الصهيونية باعتبارها شكلا من أشكال العنصرية والتفرقة .

وطالب البيان فيما يتعلق بامريكا اللاتينية بأن تبذل الدول الاعضاء جهودها فى العمل على سرعة تحرير شعب بورتوريكو من الاستعمار وتقدم له تضامنها ومساندتها حتى يحصل على حق تقرير المصير والاستقلال .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

تجار الضفة المحتلون يقررون عدم دفع الضريبة الاضافية

القدس المحتلة – قرر تجار الضفة الغربية المحتلة وقف الاضراب الذى استمر أكثر من ثلاثة أسابيع احتجاجا على فرض سلطات الاحتلال ضريبة القيمة الاضافية ولكنهم فى الوقت ذاته قرروا الامتناع عن دفع الضريبة وعن تنظيم كشوفات بشأنها .

وفى اجتماع عقده التجار والنقابيون والمهنيون قرر المجتمعون الذين مثلوا المدن الرئيسية نابلس وطولكرم وجنين وقلقيلية وبيت لحم وغيرها العودة الى الاضراب فى حالة اجبار سلطات الاحتلال التجار على تنظيم الكشوفات.

وفى الوقت ذاته قرر التجار والحرفيون عدم دفع الضريبة الاضافية والتمسك بحقوقهم .

الحسين يواصل هجومه على منظمة التحرير

دمشق – استخدم الملك الاردنى ، هذه المرة ، صحيفة « تشرين » السورية ليعرب عن توافقه مع الحكم اليمينى السورى وتأييد سلوكه فى لبنان ، وليهاجم منظمة تحرير فلسطين ، فأعلن أن منظمة تحرير فلسطين أخطأت حين زجت بنفسها فى الازمة اللبنانية وعليها أن « تكتشف غلطتها » !!

وبهذا التصريح أعرب عن مخططه للعودة الى الساحة الفلسطينية واستعداده لالغاء اعترافه بمنظمة تحرير فلسطين ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربى الفلسطينى .

الشوا ينشط في إقناع حكام الأردن في إستخدام ميناء غزه!!

تل ابيب – نشرت صحيفة «دافار» أمس ان رئيس بلدية غزة الحاج رشاد الشوا غادر القطاع فى زيارة خاصة الى الاردن وايران وبريطانيا ، تتعلق باشغاله فى القطاع بوصفه صاحب اكبر مشروع لتعبئة الحمضيات وممثلا لعدد من مصانع السيارات فى بريطانيا .

واضافت الصحيفة بانه سيحاول اثناء وجوده فى عمان اقناع اوساط هامة فى الحكومة الاردنية ، التي يقيم معها صلات حسنة ، باستخدام ميناء غزة لنقل البضائع الى الاردن .

وقالت : ان ميناء العقبة مكتظ تماما بسبب الانتعاش الاقتصادي الذي يسود الاردن وبسبب توقف العمل فى ميناء بيروت .

واكدت الصحيفة ان وزير الدفاع الاسرائيلي وافق على تسليم ميناء غزة الى عناصر عربية محلية من اجل تشغيله . وقالت ان الحديث يجري الآن حول اقامة شركة غزية لسيارات النقل لهذا الغرض .

وينتظرون فى المدينة – كما تقول «دافار» – ان تؤدي موافقة الاردن على استخدام الميناء لنقل البضائع الى الاردن الى انتعاش الاقتصاد فى المدينة .

هذا ، وقد جرت ، اول امس ، حفلة وداع لمدير الميناء ، موشه نبوت، الذي استقال مؤخرا من منصبه .

٣٢ سنة على تحرير رومانيا من نير الفاشية

احتفلت جمهورية رومانيا الشعبية ، أمس ، بذكرى ثورة ٢٣ آب ١٩٤٤ ، لتحرير رومانيا من نير الفاشية . ولهذه المناسبة وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باقة زهور الى سفير جمهورية رومانيا الشعبية فى تل ابيب مع تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الحزب الروماني الشقيق بهذه المناسبة .

ويعقد مساء اليوم فى تل ابيب ، فى قاعة بيت الصداقة ، شارع احاد هعام ٦١ احتفال ، تحت رعاية سفير جمهورية رومانيا الشعبية لاحياء هذه الذكرى . وسوف يتخلل الاحتفال برنامج فني .

(اقرا على الصفحة ٢ لمحة عن بناء الاشتراكية فى رومانيا لمناسبة عيد تحريرها .)

فشل محاولة اختطاف طائرة مصرية

القاهرة – تمكنت القوات المصرية أمس من افشال محاولة اختطاف طائرة مصرية والقت القبض على مختطفيها بعد ان تمكنت من جرح أحدهم .

وكان المختطفون قد أمروا ربان الطائرة بالتوجه بجميع ركابها من القاهرة الى الاقصر . واعلم أن المختطفين ينتمون الى جماعة تحمل اسم الرئيس جمال عبد الناصر . وقد طالبوا بالافراج عن خمسة أشخاص

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

أمراء الخليج الأغنياء يقيمون صندوقا ماليا لإنقاذ السادات

القاهرة – افادت وكالة أنباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية ان وزراء مالية كل من مصر والعربية السعودية والكويت وقطر واتحاد امارات الخليج العربي وقعوا ، فى نهاية الاسبوع الماضي ، على اتفاق يقضي باقامة صندوق مالي لمساعدة مصر السادات برأسمال قدره الفا مليون دولار ..

وستقدم الدول المذكورة ، الغنية بالنفط ، هذه الاموال لانجاز مشروعات « التنمية » الاقتصادية التي وعد السادات بها شعب مصر منذ انفتح على الرجعية العربية الممثلة بالسعودية ودول الخليج وعلى الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى . ولكن ما انجز من هذه المشروعات حتى الان ، كان هامشيا (بناء فنادق ....) لم يخفف من شدة الازمة بل زادها حدة .

وكانت الصحف المصرية ووكالات الانباء العالمية قد نشرت تقارير عديدة فى الاشهر الاخيرة عن الازمة الاقتصادية الحادة الآخذة بخناق مصر فى عهد الانفتاح الساداتي . وحيال تفاقم هذه الازمة خف الرئيس المصري ، فى ربيع العام الجاري ، الى زيارة عدد من الدول العربية الغنية بالنفط طالبا النجدة ومستغيثا . وقد طالب السادات الدول المذكورة بان تزوده ب ١٠ – ١٢ ألف مليون دولار ، هي ما تحتاج اليه مصر للخروج من أزمتها الاقتصادية المتزايدة .

لكن دول الخليج ، بما فى ذلك السعودية ، التي توظف آلاف ملايين الدولارات النفطية فى الولايات المتحدة وبنوك اوروبا الغربية واليابان وتنفق الآلاف الاخرى على التسلح والتآمر على الحركة القومية التحريرية للشعوب العربية ، رفضت تلبية مطالب السادات واكتفت « بالتكرم » عليه ومنحه ألفي مليون دولار فقط ، أي خمس ما طلبه . هذا علاوة على كون هذه المساعدة مشروطة سياسيا .

ويتضح مما نشرته وكالة انباء الشرق الاوسط ان الصندوق المذكور سيعمق تبعية مصر الاقتصادية لتلك الدول المعروفة برجعيتها وبتواطئها مع المخططات الامبريالية الامريكية فى الشرق الاوسط وعدائها للتقدم الاجتماعي والتحرر الوطني .

هذا ويقدر المراقبون ان ميزان المدفوعات المصرى يعاني من عجز كبير يزيد على ٤،٥ الاف مليون دولار ..

زعيم وطنى أفريقى :

إسرائيليون يعملون مع قوات جنوب إفريقيا العنصرية

لوساكا – أتهم زعيم منظمة تحرير ناميبيا المعروفة بجنوب غرب افريقيا، سان انجوما ، اسرائيل بتقديم المساعدات العسكرية والفنية لقوات العنصريين البيض من جنوب أفريقيا المرابطة على الحدود بين ناميبيا وجمهورية أنغولا الشعبية . وكان انجوما يتحدث فى لوساكا ، عاصمة زامبيا ، فى مقابلة صحفية اجراها مع المراسلين الاجانب .

وقال انجوما انه يمكن معرفة الاسرائيليين العاملين فى جنوب أفريقيا وناميبيا ، على الرغم من ارتدائهم الزى الذى ترتديه قوات جنوب أفريقيا، وذلك من خلال ملامحهم واستخدامهم اللغة العبرية التخاطب فيما بينهم . وأشار انجوما الى الاتفاقية التي وقعها فورستر ، رئيس حكومة جنوب افريقيا ، مع حكام اسرائيل فى اثناء زيارته الاخيرة لاسرائيل ، وتقضى بتقوية التعاون العسكرى والاقتصادى بين البلدين .

هذا ولا يزال التوتر يسود اقاليم ومدن جنوب أفريقيا فى أعقاب اعمال القمع الوحشية التى ارتكبتها قوات الحكومة العنصرية وأسفرت ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، عن مقتل أكثر من ٣٣ شخصا واعتقال اكثر من ألف من القادة الوطنيين .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

تحذير الشركات الاحتكارية من التنقيب عن النفط فى المناطق العربية المحتلة

القاهرة – حذر مكتب مقاطعة اسرائيل التابع لجامعة الدول العربية شركات البترول الغربية من الاشتراك فى عمليات التنقيب واستخراج البترول فى سيناء ، او اي جزء آخر من الاراضي العربية المحتلة .

وصرح ممثل المكتب فى القاهرة بانه اذا لم تلتزم الشركات بذلك فانه سوف تفرض عليها عقوبات صارمة وتحرم من مزاولة نشاطها فى البلدان العربية .

والمعروف ان اسرائيل التي اعادت حقول ابو رديس الى مصر وفقا لاتفاقية سيناء بدات فى التنقيب عن البترول فى سيناء وحققت نجاحا فى

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

مأثرة سوفييتية جديدة رائعة :

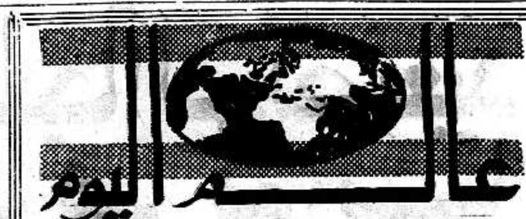
عاد الصاروخ السوفييتي من القمر الى الأرض

موسكو – عاد أمس الى الارض الصاروخ السوفييتي قادما من القمر حاملا عينات من التراب القمري ، وكان قد جمع هذه العينات لاول مرة من عمق يصل الى مترين . ويزيد هذا العمق عما وصلت اليه الاجهزة السوفييتية والامريكية فى الرحلات السابقة .

ويعتقد العلماء ان تاريخ تكون هذه الطبقات من التربة يعود الى ما قبل خمسة مليارات سنة ، وذلك مع العلم بان العينات من التراب القمري المتوفرة لدى العلماء يعود تاريخ تكونها الى ما قبل اربعة مليارات سنة ..

هذا ، ويجب الاشارة الى ان العينات موجودة داخل كبسولة موصدة . وستتم التجارب بشان وجود الماء فى هذه العينات لتحليل

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —



لاوس على طريق الاشتراكية متخطيـــة المرحلـــة الرأسمـــاليـــة

(باختصار عن مقال ليورتسيف في مجلـــة « الشؤون الدولية »)

ساهم انتصار شعبي فيتنام وكمبوديا الرائع في وضع حد لموقد الحرب الخطير في لاوس المجاورة . الا أنه حتى في ٢١ شباط ١٩٧٣ وقعت حكومة فيتنام والجبهة الوطنية اللاوسية اتفاقا لاعادة السلام والوحدة الوطنية . واخراج القوات الاجنبية من البلاد .

لكن حتى قبل توقيع هذا الاتفاق اجريت في القسم المحرر من لاوس اجراءات دمقراطية شاملة . وما أن حل عـــام ١٩٧٥ حتى نشأ وضع ثوري لم تعد معه الطبقات الكادحة ترضى بالاستمرار على ما هي عليه ولم تعد الطبقة الحاكمة تستطيع أن تحكم بالطرق القديمة . وتقوت الجبهـــة الدمقراطية بشكل أصبح معه سقوط الادارة القديمة أمرا محتما .

وفي تشرين الثاني ١٩٧٥ جرت انتخابات في جميـــع البلاد للمجالس المحلية لمنتخبي الشعب . وأصبحـــت السلطة المحلية بشكل عام في أيدي الشعب . وأظهـــرت الانتخابات أن الشعب يريد اجراء تغييرات اجتماعيـــة ـــ اقتصادية جذرية .

ولكن التطور اللاحق كان يحده وجود النظام الملكي بنظامه الاقطاعي القديم . ولكن الملكية كانت من الضعف بحيث لا تستطيع صد موجة التقدم الجارفة . وكان عليها أن تخلي المسرح .

كذلك كانت هناك عقبة اخرى يمثلها جهازان مركزيان للسلطة هما : حكومة الوحدة القومية الموقتة ، ومجلـــس الائتلاف السياسي القومي . وكان هذان الجهازان قـــد اقيما بموجب اتفاق عام ١٩٧٣ ، وساعدا في كفاح الشعب اللاوسي ضد التدخل الامريكي وانهاء الحرب . لكن بمـــا أن القوات اليمينية كانت ممثلة في كلا الجهازين على قـــدم المساواة ، فلم يكن والحالة هذه يمكن معالجة المهـــام الثورية القائمة بنجاح .

واجتاحت البلاد في تشرين الثاني ١٩٧٥ مظاهرات تطالب بالغاء النظام الملكي وتسليم الحكم للهيئات الشعبية الدمقراطية . ودعي الى عقد مؤتمر قومي لممثلي الشعب . وفي ٢٥ من الشهر نفسه اجتمع مجلس الائتلاف السياسي الوطني ووزراء الحكومة الموقتة وأقروا عدالة المطلـــب الشعبي هذا . وبناء على قرار مشترك طار رئيس الجبهة الوطنية اللاوسية سوفانافونغ وسكرتير الجبهـــة الى « لوانغ برابنغ » لبحث الامر مع الملك ورئيس الوزراء .

وفي ٢٩–١١ تنازل الملك سري سافانغ عن العرش خاضعا لطلب الشعب . وفي أول كانون الاول اجتمـــع المؤتمر الوطني لممثلي الشعب في فينتيان . وحضره ٢٦٤ مندوبا يمثلون مختلف قطاعات الشعب في كل أنحاء البلاد . واشترك في المؤتمر أيضا أعضاء اللجنتين المركزيتـــين للجبهة الوطنية اللاوسية وحزب الشعب الثوري اللاوسي .

وفي الخطاب السياسي الذي قدمه كيسون فومفيهين سكرتير حزب الشعب الثوري لخص حصيلة ٣٠ عاما مـــن الكفاح التحرري بقيادة الجبهة الوطنية وطليعتها الثورية ـــ حزب الشعب الثوري (الشيوعي ـــ ح٠أ) . وأكـــد أن الانتصار أصبح ممكنا بفضل كون المناطق المحررة تحـــت ادارة الهيئات الدمقراطية الشعبية التي كانت تصعد الكفاح الثوري في كل البلاد . وبفضل المساعدات التي لا تقدر من الاتحاد السوفييتي وغيره من الاقطار الاشتراكية وقـــوى السلام في العالم .

ووافق المؤتمر على بيان كيسون فومفيهين وقـــرر الغاء النظام الملكي واقامة « جمهورية لاوس الدمقراطية الشعبية » . وبذلك حلت الحكومة الموقتة والمجلـــس الائتلافي ، وتشكلت « جمعية وطنية عليا » وحكومة جديدة . وأصبح رئيس الجبهة الوطنية (الباثت لاو) رئيسا للجمهورية كما عين سكرتير الحزب الثوري اللاوسي كيسون فومفيهين رئيسا للوزراء . أما الملك ورئيس الوزراء السابق فاعطيا مركزين استشاريين .

ووضعت الحكومة ، وفقا لقرارات المؤتمر الوطني ، برنامج عمل للنهوض بالبلاد . وأكد البرنامج ، في المقام الاول ، ضرورة تقوية النظام الدمقراطي الشعبي بكل الوسائل ، واتخاذ اجراءات حازمة ضد بقايا البرجوازية الكومبرادورية والاقطاعيين وباقي العناصر الرجعية ، والقضاء على تركة النظام الاقطاعي للابد ، وتصفية العناصر المعادية للثورة ، وتعزيز القوات المسلحة .

ونص البرنامج على اعادة بناء الاقتصاد الوطنـــي وتأميم الغابات ومصادر المياه والثروات الطبيعية ، وتقليص الملكية الخاصة في المدن ومصادرة أملاك التجـــار « الكومبرادور » والرأسماليين الذين تعاونوا مع الامبرياليين الامريكيين ، من أجل تطوير ملكية الشعب العامة وتعزيز قطاع الدولة في الاقتصاد . وفي الوقت نفسه نص البرنامج على الاحتفاظ بالمشاريع الخاصة في بعض القطاعات مـــع اشراف الدولة عليها ، وانشاء مشاريع مشتركة بـــين القطاعين العام والخاص حيث يكون ذلك ضروريا .

أما في مجال الزراعة فتقرر تشجيع الفلاحين علـــى انشاء تعاونيات واقامة مزارع دولة نموذجية .

وبشكل عام تقرر أن يخضع الاقتصاد لتخطيط عامي بعيد المدى لرفع مستوى الشعب وانشاء القاعدة المادية للانتقال الى الاشتراكية .

ونص البرنامج أيضا على تطوير الادب القومـــي التقدمي ، وانشاء شبكة واسعة من المدارس وتصفيـــة الامية وتطوير الخدمات الصحية .

وأشار البرنامج الى أن لاوس ستنتهج نهجا مستقلا مسالما في سياستها الخارجية ، بتمتين التضامن والتعاون مع الدول الاشتراكية بروح الاممية الحق ، وتعزيز علاقات الصداقة مع الدول النامية على أسس التعايش السلمي .

وأكد تقرير كيسون فومفيهين وقرارات المؤتمر أن اللجنة المركزية لحزب الشعب الثوري وحكومة جمهوريـــة لاوس ستعملان كل ما من شأنه أن يضمن الانتقـــال التدريجي الى الاشتراكية وتخطي المرحلة الرأسمالية ، وجعل ذلك الخط العام للحكومة وللحزب .

وفي ٧–١٢–٧٥ انتقلت السلطة رسميا الى الحكومة الجديدة . وفي ١١–١٢ عقدت أول اجتماعاتها . وأكـــد رئيس الوزراء أن تعميق تضامن شعوب الهند الصينية مع الاتحاد السوفييتي والعالم الاشتراكي شرط لحل المشاكل التي تجابه البلاد .

وأصبح الثاني من كانون الاول ، يوم اعلان الجمهورية ، عيدا وطنيا .

ولكن هذه التطورات الثورية التي حظيت باعجاب ورضى الانسانية التقدمية في كل العالم ، وخصوصـــا في الاتحاد السوفييتي وفيتنام ، أثارت حقد وكره مختلـــف الاوساط الرجعية وخصوصا تلك التي كانت في السلطة . وأصبحت تايلند المجاورة ملجأ للقوى الرجعية والمعاديـــة للثورة التي هربت من البلاد . اذ لم تكن التطورات في لاوس لترضي حكام تايلند وأسيادهم الامريكيين . لذلـــك قرروا تعقيد الامور وخلق المصاعب للدولة الفتية لنشر التذمـــر بين السكان .

ففي ١٧–١١–٧٥ أطلق قارب تايلندي النار علـــى مجموعة من حرس الحدود على الضفة اليسرى من نهـــر الميكونغ الذي يفصل بين لاوس وتايلند . ورد الحرس على النار . فاتخذ هذا ذريعة لاغلاق حدود تايلند مع لاوس . ومعروف

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

ح٠أ

رحلة في تاريخ رومانيا

حتى العهد الجديد الذي بدأ في التحرير

٢٣/آب/١٩٤٤ • بقلم صليبا خميس

اتاح لي الحزب الشيوعي الروماني الشقيق القيام بجولـــة في الاسابيع الاخيرة ، في مختلف انحاء رومانيـــا الشعبية للتعرف على حياة الشعب الروماني وانجازاته الكبيرة في بنـــاء الاشتراكية ، وشملت الرحلة المناطق الساحلية الجنوبية التي تمتد على البحر الاسود وهضاب دبروجا الى سلسلة جبال الكربات ، في اقليمي مولدافا وترنسلفانيـــا موطن الاقوام الداتشية والجاتسية المنحـــدرة من قبائل « التراك » .

وتاريخ الشعب الروماني ، هـــو ملحمة طويلة من النضال عبر القرون للتحرر من النير الاجنبي .. هـــذا التاريخ الذي تحكيه بألحان حزينة عاطفية ، وثائرة احيانا ، الرابسودية الرومانية ، والـــذي يحفظه تراث ضخم من الفولكلور الشعبي وملاحم البطـــولات والاساطير التي لا تزال تحتفظ باشكال اصيلة رفيعـــة المستوى .

والمسألة التي تشغل بال المؤرخين الرومانيين ، هي مسألة تأثير حـــكم الامبراطوريـــة الرومانية في الاراضي الرومانية . ويرى المؤرخون الرومانيون ان الشعب الروماني تكون على ارض رومانيا ، كشعب من الرومان اللاتين الذين احتـــلوا منطقة « داتشيا » واختلطوا تدريجيا بالسكان المحليين . واللغـــة الرومانية ، في نظر هؤلاء المؤرخين ، هي اليوم من حيث تركيبها قريبة جدا من اللغة اللاتينية .

وقد حفـــظ استمرارية الشعب الروماني ، عبر التاريخ ، الشعب الجديد المشكل من توحيد الداتشيين مع الرومان ، (الشعب الروماني اليوم) . وكان على هذا الشعب ان يخوض نضالا مريرا للحفاظ على كيانه وان يضمن رغم محن التاريـــخ استمراريته على الارض التي ولـــد وتطور عليها .

كان على الشعب الروماني طـــول قرون من عهد تكوينه وحتى قيـــام اشكال الدولة عنده أن يواجه الغزو ومحاولات الالحاق من قبـــل التتار والمغول وملوك هنغاريـــا وبولونيـــا وسلاطين تركيا وقياصرة روسيا واخيرا الامبراطورية النمساوية ـ المجرية ، قبل الاحتلال الهتلري ، أثناء الحرب العالمية الثانية .

وتشكل مسألة الانتماء قضيـــة حساسة بالنسبة للشعب الروماني ومؤرخيه ، خصوصا التأكيد علـــى الاصـــل الرومي للشعب الروماني المعاصر . ويرى المؤرخون الرومانيون ان الشعب الروماني ولغته قد تبلور تكوينهما نهائيا ما بين القرن السابع والعاشر بعـــد الميلاد . بدأ بعدهـــا النضال من اجل توحيد الاقـــاليم الرومانية واقامة أشكال الدولة .

ان توحيد الاقاليم الثلاث مولدوفا وترنسلفانيا ومونتينيا يعتبر من أهم الاحداث التاريخية للشعب الروماني فلقد جرى هذا التوحيد في منتصف القرن التاسع عشر . وابتداء مـــن ١٨٦٢ حملت البلاد اسم رومانيا .

لقد تميز النضال من اجل الانعتاق والتحرر ، باندفاع جديد ، جنبا الى جنب مع تطور الحركـــة العماليـــة والاشتراكية في رومانيا ، خلال العقود الاخيرة من القرن التاسع عشر . ان تشكيل الحزب الاشتراكي الديمقراطي للعمال في رومانيا عام ١٨٩٣ كـــان بمثابة لحظة هامة في تـــاريخ تنظيم الطبقة العاملة الرومانية .

وقد اسفرت الحرب العالمية الاولى وانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى عن تغييرات عميقة الاثر في اوروبا بعد انهيار تحالف الدول المركزية ، وانهيار الامبراطورية الهابسبورغية عام ١٩١٨ ، ونشوء الدول الوطنية . مما ساعد على تحرر رومانيـــا تحررا تاما من تبعيـــة القرون .

وفي ظروف الغليان الكبير والمعارك الاجتماعية التي اجتاحت رومانيا ، مثل كثير من اقطار اوروبا ، تحول الحزب الاشتراكي الى الحزب الشيوعي الروماني في أيار عام ١٩٢١ . وكان هذا حدثـــا ذا أهمية بالغة بالنسبـــة لرومانيـــا . فقد خاض هـــذا الحزب في الثلاثينيات نضالا شديدا على رأس مختلف القوى الوطنية مـــن اجل سد الطريق امام الفاشية وانقاذ الحقـــوق الشعبيـــة والحريـــات الديمقراطية في رومانيا .

غير ان تواطؤ القوى الرجعيـــة في رومانيا ، قد القى بالبلاد في احضان المانيـــا الهتلرية . وبعد سنة ١٩٤٠ اثر اتفاق فينا اقيمت الديكتاتوريـــة العسكرية في رومـــانيـــا ، واحتلت القوات الالمانية عمليا أراضي رومانيا وبذلك جرت ، ضد ارادة شعبها الى الحرب المعادية للسوفييت . وبدأت بهذا صفحة سوداء في تاريخ الشعب الروماني .

لقـــد عـــارض الحزب الشيوعي الروماني منذ البداية الحرب الهتلرية ونظم باشتراك أوسع الطبقات والفئات الاجتماعية ، المقاومة للفاشية ، وقاد نضال الجمـــاهير لاسقاط نظـــام « انطونسكو » العســـكري الفاشي ولاقـــامة حكومـــة دستورية ولضم رومـــانيـــا الى الائتلاف المعـــادي للهتلرية .

وبدأت في ٢٣ آب ١٩٤٤ الانتفاضة الوطنيـــة المعادية للفاشية والحرب الهتلرية واعتقل الثوار أعضـــاء حكومة « انطونسكو » ، كما هاجمت فصائل الجيش الروماني المتمرد قوات النـــازية مع الفرق الوطنيـــة التي حاربت لتحرير بلادها . وقد انتصرت الانتفاضة بفضل الانتصـــارات العسكرية التي حققتهـــا القوات السوفييتية التي حملت العبء الاكبر في تحرير اراضيها في الحرب الوطنية الكبرى وتحرير اقطـــار شرق اوروبا بسحق الآلة الحربية النازية .

وأسهمت الانتفـــاضة في تحرير البـــلاد من النير الفاشي وخروج رومانيا من الحرب المعادية للسوفييت وانضمامها الى الائتلاف المعـــادي للهتلرية . وقد اشتركت هذه القوات الى جانب القوات السوفييتية في تحرير وادي الدانوب وممرات جبال الكربات الجنوبية حتى الحـــاق الهزيمة النهائية بالمانيا النازية .

ويعتبر يوم ٢٣ آب في تـــاريخ الشعب الرومـــاني بداية الثورة الشعبية ، مدشنـــا عهدا جديدا من التحولات الاجتماعية والاقتصـــادية العميقة . فقد تم القضاء على الملكية واعلان النظام الجمهوري في ديسمبر ١٩٤٧ والى استيلاء الشغيلة على السلطة السياسية الكاملة والانتقال الى قيام الدولة الاشتراكية الجديدة وبناء المجتمع الاشتراكي الجديد في رومانيا .

لقد أسهمت الاشتراكية في تحويل رومانيا من بلد متخلف تسيطر عليه الامية الى بلد متطور يضع امـــامه اهدافـــا جريئة ، فوثـــائق المؤتمر الـ ١١ تؤكد على بلوغ مرتبة عالية من التطور حتى عام ١٩٨٠ .

ـ البقية على صفحة ٤

رقصـــة رومانية شعبية باللباس الشعبي

بيـــان مشـــترك

للحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي اللبناني

نشرت « برافدا » في عددهـــا الصادر يوم ١٨–٨–٧٦ البيان التالي :

جرى في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي لقاء بين الرفيق اندريه كيريلنكو عضو المكتب السياسي وسكرتـــير اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعي السوفييتي والرفيق بوريس بونوماريف العضو المرشح في المكتب السياســـي وسكرتير اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفييتـــي ووفد الحزب الشيوعي اللبناني المكون من الرفيقين نقولا شاوي الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني والرفيق نديم عبـــد الصمد عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزيـــة للحزب .

وقد تبادل الطرفان خلال اللقـــاء المعلومات حول نشاط الحزبين . كما تبادلا الاراء حول القضايا الراهنـــة المتعلقة بالوضع في الشرق الادنى الذي تعقد كثيرا في الاونة الاخيرة بسبـــب الاحداث في لبنان وحوله . وقد تحدث ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي عن منجزات الشعب السوفييتي في بنـــاء الشيوعية وعن تنفيذ المقررات التاريخية للمؤتمر الـ ـــ ٢٥ للحزب الشيوعـــي السوفييتي الهادفة الى الاستمـــرار في رفع مستوى معيشة المواطنين السوفييت وتأمين السلم العالمي والامن الدولي .

وقد قيم الرفاق اللبنانيون تقييمـــا رفيعا السياسة الداخلية والخارجيـــة للحزب الشيوعي السوفييتي . وتحدث ممثلو الحزب الشيوعي اللبناني عـــن تطور الوضع في لبنان وعن نضـــال الشيوعيين وكل القوى التقدميـــة في البلاد من أجل وقف اراقة الدمـــاء وتحقيق تسوية سياسية للازمـــة . ويعلق ممثلو الحزب الشيوعي اللبناني اهمية كبرى بهذا الصدد على انسحاب القوات السورية من الاراضي اللبنانية . وقد أوضح الطرفان ان الاحـــداث الدموية الجارية في لبنان هي نتيجـــة للنشاط التخريبي الامبريالية والرجعية المحلية ونتيجة مباشرة لابقاء أزمة الشرق الادنى بدون حـــل ولاستمـــرار العدوان الاسرائيلي ضـــد الشعوب العربية . وقد استهدفت الدوائـــر الامبريالية والرجعية من تفجير وتعميق الازمة اللبنانية صرف الشعوب العربية عن النضال من أجل تحرير الاراضي العربية المحتلة وتأمين الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني وتشتيت قوى الحرية والتقدم في العـــالم العربـــي وتوجيه ضربة الى حركة المقاومـــة الفلسطينية . وقد شجب الطرفـــان بحزم أعمال القرصنة الاسرائيليـــة الهادفة الى فرض حصار على الساحل اللبناني . وجرى التشديد خلال اللقاء على ضرورة أن يتم في مواجهة تآمـــر الامبريالية والرجعية تحقيق التسويـــة التي تمكن القوى المعادية للامبريالية المشاركة في النزاع من أن لا تخرج مشتتة وضعيفة بل موحدة حول الاهداف المشتركة للنضال المعادي للعـــدوان الاسرائيلي ومن أجل الحرية والتقـــدم الاجتماعي للشعوب العربية .

وقد شدد الطرفان خلال اللقاء على اهمية تعبئة جهود كل القوى المعادية للامبريالية من اجل احباط مخططـــات الامبريالية والرجعية في لبنان ، وأعربا عن قناعتهما في أن الازمة اللبنانية يمكن ويجب أن تحل من قبل اللبنانيـــين انفسهم بدون اي تدخل من قبل القوى الخارجية على أساس سلمي دمقراطي يضمن استقلال وسيادة ووحدة لبنان . وقد أعرب ممثلو الحزب الشيوعـــي اللبناني عن شكرهم الصادق للحـــزب الشيوعي السوفييتي على تضامنـــه الثابت مع القضية العادلة للشعـــوب العربية وتأييده الحازم للقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية وحركة المقاومـــة الفلسطينية وعلى جهوده الدؤوبة مـــن أجل وقف النزاع المسلح في لبنان .

وقد اشترك في اللقاء الذي جرى في جو من الصداقة الاخوية والتفاهـــم ، فاديم روميانتسيف نائب رئيس قســـم العلاقات الدولية للحزب الشيوعـــي السوفييتي .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● الرفيـــق يوسف خطيـــب وعائلته بوفاة ابنتكم

أم عـــامر

يوسف صباغ وعائلته ـ الناصرة

● عموم آل الياس في البعنـــة بوفاة المأسوف على شبـــابه

المرحوم

فريـــد اليـــاس

رباح زعاترة وعائلته ـ الناصرة

● الرفيـــق يوسف خطيـــب والاخ ابو عامر بوفاة

أم عـــامر

اعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي ـ الناصرة

اعضاء الحزب ـ الناصرة

اللجنـــة من أجل السـلام العـــادل بـــين اسـرائيل والبلـــدان العربيـــة

ص. ب (٦٤٩٤) تل ابيب

تقرر تأجيل اجتمـــاع اللجنة ، الذي كان من المزمع عقده يـــوم الاربعاء ٢٥\٨\٧٦ ، الى يـــوم الخميس الموافق ٩\٩\٧٦ ، الساعة السادسة والنصف مساء .

تلفت انتبـــاه الاعضـــاء الى أن مكتب اللجنة من أجل السلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية قائم في شارع بينسكر ٤ ، في تل ابيب .

وسيظل المكتب مفتوحا اعتبارا من ١٠\٩\٧٦ ، يومي الثلاثاء والخميس ، اعتبارا من الساعة الخامسة بعد الظهر حتى السابعة مساء .

رقم تلفون المكتب هو ٢٩٧٦٥٤ .

برامج نـــادي بيت الصداقـــة ـ النـــاصرة

يوم الاربعاء ٢٥\٨

الحركـــة العمـــالية في فلســـطين الانتدابيـــة

لقاء مع **سليم القاسم** .

يوم الخميس ٢٦\٨

أمســـية فيروزيـــة . عزف وغنـــاء .

يوم الاربعاء ١\٩

تـــاريخ الصهيونيـــة وأين هي اليوم ؟

الدكتور **اميل تومـــا**

يوم الاحد ٥\٩

حزب البعث : النظريـــة والممـــارسة

ســـالم جبران

جميعها الساعة الثامنة مساء .

لجنـــة الطلاب الجامعيين أبنـــاء النـــاصرة

تدعو جمهور الطلاب الجامعيين في المدينـــة لحضـــور اجتماعهم السنوي العـــام .

يوم الخميس ٢\٩ الساعة الخامسة مساء

في قـــاعة بيت الصداقـــة في النـــاصرة

الاجتماع هـــام جـــدا

والحضور ضروري .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

❊ احمـــد بيومي وخطيبتـــه بمناسبة

الخطوبـــة

❊ محمد بيومي و زوجته

بالمولودة الجديدة

❊ يوسف ابـــو رحمـــون وعروسه سلام في عكا بمناسبة

الـــزواج

اعضاء الخلية الجنوبية

للحزب الشيوعي ـ الناصرة

❊ الرفيـــق كمـــال نعـــامنة وعروسه سعاد بمناسبة

الـــزواج

اعضاء لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

اعضاء الشبيبة الشيوعية في عرابة

❊ باسم مخزومي وعروســـه ليلى بمناسبة

الخطوبـــة

اعضاء الحزب الشيوعي ـ الناصرة

تلخيص مخيم العمل التطوعي الأول في الناصرة

❋ خلال أربعة أيام ، نفذ حوالى ٤٠٠٠ يوم عمل ❋ انجاز عدد ضخم من المشاريع ❋ فتح ٤٦ ورشة ❋ عمل تقدر قيمته المالية بأكثر من مليوني ليرة ❋ عدد المتطوعين لا يحصى ❋ من ٢٠ قرية ومدينة يهودية وعربية اشتركوا في العمل ❋ ١٦٠٠ امرأة اشتركن في تحضير الاكل للمخيم ❋ المخيم كما أسماه رئيس البلدية توفيق زياد كان وبحق : « عرس العمل والكرامة » ❋.

بعد انتهاء العمل ، وقف كل واحد منهم يمسح العرق المتصبب من وجنتيه التفت الى الوراء نحو العمل الذي انجزه ، ثم انطلق الى القاعدة – الى المخيم – مخلفا وراءه شارعا حديثا أو سورا طويلا أو مدرسة مستصلحة أو شارعا نظيفا أو بستانا كان عبارة عن كومة من التراب .. وغيرها .. وغيرها ...

بصعوبة صدق الشبان والشابات انهم انجزوا بسواعدهم كل هذه المشاريع ، وبصعوبة صدقوا انهم بعد أربعة أيام من العمل « الاسود » تبخر التعب من اجسادهم كما تبخر العرق المتصبب منها ، وملأهم الشعور بانهم قدموا خدمة وطنية لشعبهم في نضاله من اجل تحصيل حقوقه .

بلدية الناصرة تتعرض لسياسة تضييق الخناق المالي السلطوي ، الذي يهدف الى منعها من تنفيذ اي مشروع حيوي لاهالي الناصرة الذين انتخبوا ادارتها الدمقراطية . وكان الرد حاسما وقويا ليس من جانب أهالي الناصرة وحدهم فحسب ، بل تعدى ذلك الى تجند المئات من خارج المدينة لتقديم العون المادي والمعنوي .

كان نتاج هذا التضامن وهذه الوحدة فوق التقديرات التي سبقت المخيم .

لم يستطع أحد أن يحصي عدد المتطوعين في تنفيذ المشاريع . فقد افتتحت خلال الايام الاربعة للمخيم (١٢–٧٦/٨/١٧) ٤٦ ورشة ، شارك فيها بالاضافة الى ٤٠٠ مشترك مسجل ، المئات الاخرون من كل حي وحي . شاركوا بأيديهم وأدوات عملهم وتضييفاتهم وخبراتهم وتوجيههم .

وكان التقدير لما تم انجازه هو أربعة آلاف يوم عمل ، وهو تقدير متواضع على أية حال ، اذ ان هناك من عمل ليوم واحد ومن عمل لاربعة ايام متواصلة ، فضلا عن أن انتاج العامل المتطوع اليومي يفوق انتاج العامل العادي بما لا يقاس .

وقد تم انجاز مشاريع ضخمة حقا. ففي حي الشوفاني شق شارع كبير كان عبارة عن مسرب يصعب سير الآدميين فيه في الشتاء (عالجنا وضع هذا الشارع أكثر من مرة على صفحات الاتحاد) وقد اقتلعت الصخور ومهدت الطريق وحفر فيه خط مجارى وصب على طوله سور واق من الباطون .

وفي الحي الشرقي ازيل « جبل » من التراب بلغ ارتفاعه عن الارض حوالى ١٥ مترا (وذلك في يوم واحد فقط) . كما وتم مد خط مياه بطول ٣٠٠ متر في مكان كانت المياه فيه شحيحة ولم تصل في بعض الاحيان للبيوت ، وبنى كذلك مطاع درج جميل مع سور كبير في احد مناطق الحي . هذا بالاضافة الى مشاريع التنظيف الواسعة التي تم تنفيذها خلال أيام المخيم .

وفي حي الميدان تم تنظيف مزبلة كبيرة على الشارع الرئيسي ، ومد شارع فرعي بطول ٢٠٠ متر يخدم أكثر من ٣٠ عائلة كانت تصل الى بيوتها بصعوبة .

وفي حي الصفافرة شق شارع آخر وتم مد شبكة مجاري وتصليح المدرسة وتركيب ٩ أبواب ورفوف للكتب وغيرها .

وكذلك تم القيام بعدة أعمال اخرى في باقي الاحياء وخاصة في حي النبعة وشيكون العرب والسوق والمزاوى والسالزيان والمسلخ والفاخورة والكازانوفا وغيرها .

وكان مجمل العمل مد ٤ خطوط مياه طولها أكثر من ١٠٠٠ متر ، وتعزيل وتنظيف ٦ مقابر تخص جميع الطوائف في المدينة ، وتعزيل خرب وأكوام اتربة في مختلف الاحياء وعلى طول الشارع الرئيسي . وتم كذلك دهان وتجميل الارصفة والمراكز الاساسية في المدينة ، وصب باطون في ساحات المدارس وتصليح أثاثها ودهان ورشق بعضها.

وفي قسم النجارة انجز تركيب ١٠٠ لوحة اعلانات للمدارس و ٨١ متر خشب لتصليح الكراسي وصب ٦٠٠ باب وغيرها .

كما وتم تقديم مساعدة خاصة من فرق المتطوعين للمستشفيات والمؤسسات الخيرية الاخرى لتعزيل وتنظيف أحراشها وجوانبها .

هذا فضلا عن عدد كبير آخر من الاعمال البسيطة التي نفذها المتطوعون في المخيم .

وكان هناك دور أساسي للنساء اللواتي اشتركن في تحضير المأكولات لخمس وجبات. فقد بلغ عدد المشتركات في البيوت حوالي ١٠٠٠ امرأة، وكانت في كل يوم تشارك حوالي ١٥٠ شابة وامرأة في تقديم الوجبات في المخيم .

ومن جهة اخرى قامت الفرق الفنية التابعة لمختلف النوادي والمنظمات الشبابية والكشفية والنسوية بتحضير برامج فنية قدمت ليليا في المخيم ، احتوت على الرقص والغناء والتمثيل والفكاهة والبرامج الرياضية . فضلا عن حلقات التعارف التي كانت تتحول بعد دقائق الى حلقات رقص وغناء أو نقاش وتبادل آراء وخبرات ومعلومات والى غير ذلك .

لقد كانت وحدة الشباب الرائعة في المخيم وتكاتفهم .. كتفا يدعم كتف اثناء النهار في العمل التطوعي ، وصوتهم الواحد في السهرة عندما انشدوا نحن الشباب ، لنا الغد ، ومجده المخلد . أو نشيد البلدية (اقرأ مطلعه في العدد الماضي) .

وكانت روح التضامن والتآخي بين جميع المتطوعين وأهالي الناصرة الذين عجزوا عن التعبير عن تقديرهم لهذا العمل ... كل هذه .. اختتمتها النساء المشتركات في الحفل النهائي للمخيم الاول بزغاريدهن المناسبة .. ليكتمل اسم المخيم كما اقترح رئيس البلدية توفيق زياد ، ليصبح وبحق « عرس العمل والكرامة » .




من صور مخيم العمل التطوعي الاول في الناصرة

قراءات

الشركس يتطلعون الى العودة الى الوطن الأم

يعيش في اسرائيل نحو ألفين من الشركس في قريتين اثنتين : كفر كما القريبة من طبريا والريحانية بقرب الحدود اللبنانية . بالاضافة الى عدد ضئيل من العائلات التي اضطر اربابها الى العيش في بعض المدن مثل ايلات واللد وبتح تكفا سعيا وراء الرزق.

وقد حاولت السلطات الاسرائيلية دمج الشركس في المجتمع الاسرائيلي بنفس الطريقة التي اتبعتها مع الدروز، بل بشكل أحد . على اعتبار ان انقطاع الصلات القومية والثقافية بينهم وبين ابناء قوميتهم سواء في الوطن الام في القفقاس السوفييتي او في المهجر في تركيا وسوريا والاردن والولايات المتحدة تسهل عملية « الدمج » تلك . ففرضت عليهم التجنيد الاجباري . وهنا أيضا بنفس الاسلوب عن طريق الزعم بان وجهاء هذه الاقلية القومية هم الذين طالبوا بذلك . وهكذا نجد ان نحو ٤٠ بالمئة من الرجال الشركس مجندون في الجيش النظامي أو حرس الحدود أو الشرطة .

وقد قام جوان بورستن مراسل « جروزلم بوست » بزيارة الى القريتين الشركسيتين . وكتب مقالا في صحيفته نقتبس منه هنا بعض الامور.

يقول الكاتب أن الشركس الذين يشبه وضعهم وضع الدروز الى حد ما، يتذمرون هم أيضا من أنهم لا يتمتعون بالمساواة ولا بالمواطنة التامة التي تضمنها وثيقة الاستقلال . ويعانون كمعظم العرب من أزمة السكن وما اليها من نواقص في الخدمات العامة والتلفونات وغير ذلك . ولكن الشركس في اسرائيل جميعا يعتبرون أن مشكلتهم الاساسية هي الغربة ! وهم يعتقدون انه سيأتي يوم ويعودون جميعا الى الوطن الام في القفقاس . والشركس هم من أصل سلاف وموطنهم الاصلي في سلسلة الجبال بين البحر الاسود وبحر قزوين الى الشمال من جورجيا وأرمينيا . وهم يدينون بالاسلام . وكأقلية قومية ، تعرضوا للاضطهاد القومي في عهد القيصرية الروسية ، وصلت الى حد المجازر . حتى اضطر عدد كبير منهم الى مغادرة البلاد ، قبل مئة سنة ، كما حدث للارمن . وانتشروا في اكثر بلدان الشرق الاوسط التي كانت خاضعة للحكم التركي . وانخرط بعضهم في خدمة السلطان التركي واستقروا في قريتي الريحانية وكفر كما .

ولا يزال الشركس يحافظون باعتزاز على عاداتهم القديمة وموسيقاهم وأدواتهم الموسيقية التقليدية وفي مقدمتها الاكورديون . كما لا يزال لبسهم القومي (القلبق والحذاء العالي والمعطف) يميز فرق الرقص عندهم . ومع أنهم يحتفلون بالاعياد الاسلامية ويمارسون بانتظام الصلاة والصوم ، الا أن عاداتهم لا تزال كقانون غير مكتوب يراعونه باحترام . ومن هذه العادات التي لا تزال، مع أنها تطورت بما لا يلائم العصر ، عادة خطف العروس . فالشاب لا يتزوج الا من الفتاة التي يختطفها من بيت أبويها . ثم يجري « الصلح » . ثم تقام الافراح . اما اليوم فلم تعد الفتاة تختطف على ظهر جواد بل بسيارة بيجو ، وتطلق العيارات النارية من رشاش « عوزي » للتحذير حسب العادة . وأصبح المهر يدفع لا لوالد العروس بل لشراء أثاث البيت الجديد ولوازم العرس . وأصبحت الضرورة اليوم ، وخصوصا بعد اغلاق الحدود بعد ١٩٤٨ ، تقضي بخرق العادة القديمة التي تمنع اجراء العرس في القرية نفسها . وقد ظلت هذه العادة من الايام الغابرة والعهود التي كانت فيها القرى في القفقاس في حالة حروب ونزاعات مسلحة مستمرة . وكان اختطاف العروس دليلا على القوة والشجاعة والجسارة . ومن العادات التي بادت أو تطورت على اقل تقدير عادة الانتقام والاخذ بالثار وتأليه القوة الجسدية والشجاعة الفردية .

ولم يكن للشركس لغة مكتوبة ولا حروف هجائية . وكانت العربية هي لغة التعليم في مدارسهم .

ولكن السلطات ، خشية من تأثير الدين الاسلامي واللغة العربية على الشركس ، راحت تحاول بعث ما أسمته « بالشعور القومي » لديهم. وتشجع العودة الى الاسماء الروسية بدلا من الاسماء العربية . وأخذت وزارة المعارف تزودهم بالكتب عن تاريخ شعبهم وموسيقاه وتحاول أحياء الزي القومي .

ولان الاكثرية الساحقة من الشركس (نصف مليون) تسكن في الاتحاد السوفييتي ، أخذ اهتمام الشركس يزداد بهم ، وبلغتهم الاصلية التي بدأ الشركس يخشون عليها الانقراض لانعدام الحروف الهجائية ولانها لا تكتب.

وصدف ذات يوم ، في أوائل الستينات ، أن التقط معلم شركسي من كفر كما اذاعة باللغة الشركسية من محطة في الاتحاد السوفييتي . ومنها عرف أن الحكم السوفييتي أوجد حروفا للغة الشركسية وبعثها من جديد. وكتب المعلم، بالعربية ، الى المذيع طالبا اليه تزويده بسلسلة من كتب القواعد و « الاشعار » . وبهذه الطريقة تعلم المعلم قواعد اللغة وحروفها الجديدة . وأنشأ حلقة واخذ يعلم غيره .

وعندما طالب ممثلو القريتين وزارة المعارف بادخال اللغة الشركسية في مناهج التعليم ولكن الطلب رفض . لان تعلم اللغة الشركسية يعني الاستعانة بكتب سوفييتية . وهو آخر ما ترغب به وزارة المعارف الاسرائيلية . لان هذه الكتب ، على حد زعمها ، مليئة بالدعاية الشيوعية .

ولكن الشركس أصروا على طلبهم وكرروا المحاولة في عام ١٩٧١ . فوافق وزير المعارف آنذاك يغئال الون . وجعل أحد المدرسين يضع نصا لتعليم اللغة بالاعتماد على النصوص الروسية مع تغيير المضمون . كما جلبت وزارة المعارف خبيرا لغويا من جامعة متشيغان في الولايات المتحدة حيث قام خلال ستة أسابيع بتعليم حلقة من المدرسين طريقة تعليم اللغة . كذلك كلفت وزارة المعارف خبيرا سويديا بوضع نص كتاب قراءة للتعليم في المدارس الشركسية .

وما كان من شأن تعليم اللغة الشركسية الا أن نمى المشاعر القومية لدى الشركس ، ولم يعد ممكنا الحيلولة دونهم وقراءة الادب السوفييتي بهذه اللغة . ويقول رئيس مجلس كفر كما : اننا نشعر الان أنه اتيح لاولادنا أن يحتفظوا بهويتهم القومية . وربما يأتي يوم نعود فيه الى وطننا الام .

ابو ابراهيم

كيف ؟ كم ؟ من ؟

أسئلة حول الهجرة من الاتحاد السوفييتي

موسكو – نوفوستي – تاس: بوريس شوميلين وكيل وزير الداخلية السوفييتي أثناء اجابته على أسئلة مراسل وكالة نوفوستي الى أنه ينظم القضايا المتصلة بهجرة المواطنين السوفييت الى البلاد الاخرى (القوانين الخاصة بدخول الاتحاد السوفييتي والخروج منه) التي أقرها قرار مجلس الوزراء السوفييتي رقم ٨٠١ الصادر في ٢٢ سبتمبر ١٩٧٠ .

وقد صرح بوريس شوميلين أنه يتوجب على المواطن الراغب في مغادرة الاتحاد السوفييتي التقدم بطلب الى الهيئات المحلية لوزارة الداخلية مصحوبا بالاستمارات المخصصة لذلك. ويدفع المسافرون الى البلدان الاشتراكية رسوما للدولة لقاء تأشيرة الخروج قدرها ٣٠ روبلا ، والى البلدان الرأسمالية ٣٠٠ روبل . هذا ويعفى الافراد أصحاب الدخول المنخفضة أو الذين يعانون من أزمات مالية من دفع هذه الرسوم .

ويستطيع المسافرون اخذ املاكهم الخاصة ووفقا لقواعد الرقابة الجمركية العامة والالزامية المنظمة لذلك . وكقاعدة لا ينعكس تقديم طلب مغادرة البلاد في شيء على الوضع الوظيفي أو الاجتماعي لمن تقدم بالطلب . و« هناك استثناء طفيف من ذلك – قال وكيل الوزارة – عندما يكون مقدم الطلب من العاملين في المؤسسات الدفاعية وفي الهيئات المرتبطة بالاعمال العلمية السرية . ويمكن في هذه الحالات اعفاء هذه الشخصيات من العمل بالاتفاق مع التنظيمات النقابية ووفق مجموعة القوانين الخاصة بالعمل . حيث يجري تشغيلهم في وظائف أقل حساسية . وغالبا ما تسعى مثل هذه الشخصيات بنفسها وقبل تقديم طلب المغادرة بوقت كاف الى تغيير عملها . وهناك طلب كبير على الايدي العاملة في بلادنا لذا فتغيير العمل ليس بمشكلة » .

وقد أثار بوريس شوميلين عند الحديث عن القيود المفروضة على خروج بعض المواطنين الى أن التشريع

– البقية على صفحة ٤ –



حركة عدم الانحياز عامل هام في اقرار السلام في العالم

في عاصمة سيرالنكا أكد ممثلو اكثر من ٨٠ بلدا من بلدان عدم الانحياز في البيان الذي اقره المؤتمر تمسكهم بالاهداف الرئيسية لحركة عدم الانحياز واعتناقهم لها ، وعزمهم على النضال من اجل السلام وضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية والتمييز العنصري والصهيونية .

لقد جرى لقاء كولمبو في ظروف اصبح فيها الانفراج الدولي النزعة الرئيسية في التطور العالمي ، وذلك بفضل السياسة السلمية التي تنتهجها المنظومة الاشتراكية والتي حظيت بدعم وتأييد سائر قوى العصر التقدمية وبالترحيب بتلك الانعطافات الايجابية التي طرأت على الوضع في العالم وبالتأكيد على الاهمية المبدئية التي اتسم ويتسم بها مؤتمر الامن الاوروبي .

دعا المشتركون في مؤتمر كولمبو الى تعميم الانفراج على جميع القارات والى وقف سباق التسلح وتحريم السلاح النووي والى عقد مؤتمر دولي لنزع السلاح .

وكما هو معروف كان الاتحاد السوفييتي اول من دعا الى عقد مثل هذا المؤتمر .

وأيد البيان السياسي بشكل خاص الاقتراحات التي تقدم بها ممثلو العديد من البلدان والداعية الى تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام والى تصفية القواعد العسكرية الامبريالية في هذه المنطقة من العالم وخاصة القواعد الامريكية في جزيرة دييغو غارسيا .

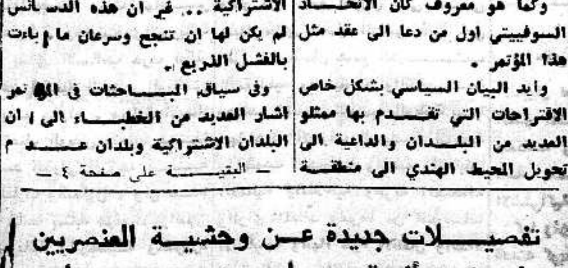
ومن بين اهم الوثائق التي اقرها المؤتمر هو البيان الاقتصادي الذي اشير فيه الى انه بالاضافة الى ضرورة تعزيز الاستقلال السياسي فان من بين اهم المسائل التي تواجهها بلدان عدم الانحياز انما تكمن في النضال من اجل اقرار نظام اقتصادي دولي جديد .

واستنكر رؤساء دول بلدان عدم الانحياز بشدة اعمال النهب التي تمارسها الشركات المتعددة الجنسية التي تقوم باستغلال ثروات البلدان النامية الطبيعية .

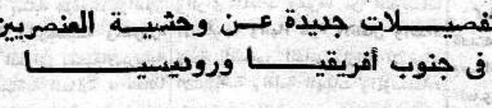
وهنا لا بد من الاشارة الى ان الاوساط الامبريالية وقادة بكين راحوا في عشية انعقاد مؤتمر كولمبو يشددون من ضغطهم على البلدان غير المنحازة محاولين بذلك الاجهاز على العلاقات التي تربط هذه البلدان بدول المنظومة الاشتراكية .. غير ان هذه الدسائس لم يكن لها ان تنجح وسرعان ما باءت بالفشل الذريع .

وفي سياق المباحثات في المؤتمر اشار العديد من الخطباء الى ان البلدان الاشتراكية وبلدان عدم

– البقية على صفحة ٤ –



تفصيلات جديدة عن وحشية العنصريين في جنوب أفريقيا وروديسيا



جنوب افريقيا – قتل ٨ اشخاص وجرح ٢٠ آخرون عندما اطلق رجال البوليس في جنوب افريقيا الرصاص يوم الاربعاء الماضي على المتظاهرين ضد النظام العنصري واعماله الوحشية التي ينفذها ضد الاكثرية السوداء صاحبة البلاد .

وقد اتسعت حلقة المظاهرات في البلاد وشملت غالبية المدن الكبرى مثل « بورت اليزابيث » و « نيو برايتون » و « كوفازكالا » و « زوفيدا » وغيرها . وقد رد المتظاهرون على عدوان الشرطة بهجوم شامل شنوه على مؤسسات الحكومة والشرطة فحرقوا عددا من البنايات وجرحوا عددا من رجال الشرطة العدوانيين . وقد ادى حريق البنايات الى خسائر مادية جسيمة قدرت بملايين الدولارات .

روديسيا ايضا

وعلى الحدود الروديسية مع موزمبيق ، قام رجال الجيش الروديسي العنصري بعدوان غاشم على اللاجئين الروديسيين في قرى الحدود الموزمبيقية ، فقتلوا حوالي ١٠٠ شخص ، يوم الثلاثاء الماضي ، و ٢٣ شخصا في اليوم التالي .

هذا ، وبلغ عدد ضحايا الاعتداءات الروديسية خلال هذا العام ٨٨٠ قتيلا واضعاف هذا العدد من الجرحى. وقد حذرت الحكومة الوطنية في موزمبيق حكومة العنصرية الروديسية من مغبة الاستمرار في اعتداءاتها الانتقامية هذه على ابناء روديسيا الذين انتقلوا للاقامة في قرى الحدود في موزمبيق هربا من بطش حكم ايان سميث العنصري .

الجبهة الوطنية والقومية التقدمية في العراق

قضايا وآفاق

بقلم خليل الجزائري (نشرت في « أنباء موسكو » بمناسبة ذكرى تموز)

من جديد ومرة اخرى تطل ذكرى تموز ، العيد الوطني للجمهورية العراقية . وتموز باعتباره اهم تاريخ في سجل العراق المعاصر ، صنعته ، كما هو معروف جبهة الاتحاد الوطني التي انبثقت عام ١٩٥٧ من حزبنا الشيوعي العراقي وحزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الوطني الدمقراطي وحزب الاستقلال ، ومن شخصيات وطنية ودمقراطية ذات نفوذ في الحركة الوطنية العراقية .

ان أعداء حركة التحرر الوطني العراقية ، يدفعون بهذا الدرس الاهم في ثورة ١٤ تموز الى زاوية النسيان، واكثر من ذلك لا ينشرون عن العلاقات بين الاحزاب الوطنية والفصائل التقدمية في حركة التحرر الوطني العراقية الا ما اتسم بالخلافات والاحتراب ، وذلك في محاولة منهم للتركيز على التناقضات الثانوية ودفعها الى مكان الصدارة ، وبالتالي تضليل الحركة الوطنية وجماهير الشعب والحيلولة دون تحالف قائم على اسس صحيحة ، متين ، تسوده الثقة المتبادلة ، الامر الذي يشكل صيغة سياسية للتحالف مضمونه نجاح العراق في نضاله من أجل تعزيز السيادة الوطنية ونظام الحكم الدمقراطي الذي يفسح المجال رحبا لمسيرة البلاد في طريق التقدم الاجتماعي ويضعه على الدرب في المنحى الاشتراكي .

ان الطابع الاصيل للحركة الشعبية في العراق هو نزوعها المتعاظم صوب التحالف الوطني الكفاحي ، وهذا ما وجد خلفية وتجسيدا له في ثورة ١٩٢٠ الوطنية العامة ، وفي وثبة كانون ١٩٤٨ ،


الرئيس السوفييتي بودغورني يقلد الرفيق عزيز محمد السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقي وسام لينين تقديرا لخدماته .

وفي انتفاضتي ١٩٥٢ و ١٩٥٦ ، وفي جبهة الاتحاد الوطني ١٩٥٧ ، التي كانت قفزة نوعية في التحالف الوطني الذي شمل لا الاحزاب والقطاعات المدنية فحسب وانما الفصائل العسكرية الوطنية في الجيش التي نسقت نشاطها السياسي مع جبهة الاتحاد الوطني وكانت الاداة التي انزلت ضربة بدكتاتورية الاقطاع والبرجوازية الكومبرادورية ونظامها الملكي القديم ، فأطاحت به وأقامت على انقاضه نظاما جمهوريا وطنيا، وأخيرا في الجبهة الوطنية والقومية التقدمية التي انبثقت عام ١٩٧٣ بين حزبنا الشيوعي العراقي وحزب البعث العربي الاشتراكي وقوى وطنية اخرى ، وجاءت تحولا عميقا وتجربة جديدة في العمل الوطني باعتبارها جبهة بناء لا معارضة ، تتبنى برنامجا ثوريا يغطي بالاساس أهداف مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية وتمتلك افقا استراتيجيا بمواصلة التحالف حتى بناء الاشتراكية كما جاء في تقرير الرفيق عزيز محمد السكرتير

– البقية على صفحة ٤ –

سنة على فراق رفيقنا الخالد عثمان أبو راس

بقلم عبد الحميد ابو عيطة



سنة مرت على فراق رفيقنا الشيوعي الخالد عثمان أبو راس . وجماهير الطيبة والمثلث لن تنسى قائد كفاحها خلال ربع قرن ، هذا الشيوعي الحقيقي الذي أعطى المثل في انكار الذات والتضحية الشخصية من أجل جماهير شعبه في كفاحه البطولي والعنيد ضد الاضطهاد القومي وكل أشكال التمييز والارهاب . لقد أصبح اسم الرفيق عثمان رمزا خالدا لكفاح جماهير المثلث . لقد كان امميا صادقا وحقيقيا ، ورفع أعلام الكفاح اليهودي العربي المشترك من أجل السلام العادل ومن أجل المستقبل المشترك . وان الاجيال من الشباب التي رباها عثمان على الكرامة ورفع الهامات ، سواء في بلده الطيبة أو في قرى المثلث ، من شماله الى جنوبه ، كلها فجعت بفقدانه ، ولم تنس ولن تنسى هذا القائد الفذ لحظة واحدة ، وهي بذلت وتبذل الكثير من اجل ملء الفراغ الذي تركه عثمان .

لقد كرس عثمان حياته كلها للنضال من أجل القيم الانسانية ، وكان رمزا وقدوة لكل ما هو طيب في الانسان. كان شيوعيا مخلصا ومنتصب القامة ، ولم يخش ضغطا او وعيدا ، ولم يرهبه الاعتقال والاضطهاد . كافح بجرأة وبوعي وبحكمة ضد الاضطهاد القومي والحرب ، ضد مضطهدي شعبه وكل الشعوب ، ضد سالبي العمال والكادحين خبزهم وكدحهم .

انني أذكر عشرات ومئات الامثلة عن حياة رفيقي وصديقي وأخي عثمان، من الصمود والتضحية والاستقامة والجرأة ، من الكفاحات التي قادها رفيقنا عثمان ، وتعلمنا منه الكثير الكثير ، منذ اليوم الاول لضم منطقة المثلث والطيبة الى دولة اسرائيل ، اثر محادثات رودس في أيار ١٩٤٩ ، حتى آخر ساعة من حياته ، كافح عثمان بلا هوادة ضد الاضطهاد والظلم والتمييز ، كان عدوا لدودا لكل ظالم ومضطهد ، وكان صديقا صدوقا لكل عامل وفلاح ، من ابناء شعبه ومن أبناء الشعب اليهودي ، أحب شعبه وأحب الشعوب الاخرى، ورأى في الاستعماريين والاحتكاريين والرأسماليين الجشعين ، أعداء لشعوبهم ولكل الشعوب .

وانني اذ أذكر بعض الامثلة من البطولات والنضالات الجريئة لرفيق العمر ، لابي سليمان ، فلا أذكر الا قطرة من بحر :

(كان ذلك في يونيو ١٩٤٩ ، بعد شهر من انضمام المثلث والطيبة الى دولة اسرائيل . كنا ثلاثة أو أربعة رفاق في الطيبة ، وطبعا كان عثمان بيننا . وقد علمت أنا والرفيق عثمان بأن جنديا من الفرقة التي تعسكر حول الطيبة ، يتكلم عن الشيوعية والشيوعيين . وسرعان ما هب الرفيق عثمان ، وأخذنا نركض ناحية المعسكر، وأخذنا نصعد الجبل ، حيث يجلس بعض الجنود ، ونسأل بعبرية وعربية عن الجندي . ولما قابلناه تبادلنا التحية ، وكتبنا رسالة للحزب ، ثم سلمناه اياها ، وقال الرفيق عثمان ، لم نخسر شيئا ، فربما وصلت الرسالة والا نكون قد تحدثنا مع جندي يثرثر عن الشيوعية . ولكن ، لم تمض بضعة أيام ، حتى وصلتنا الانباء بأن رسالتنا قد وصلت ، وان ما كتب بالرسالة قد نشر في جريدة الحزب العبرية (كانت وقتها قول هعام) وفي الاتحاد أيضا . وهكذا استطعنا الاتصال باللجنة المركزية للحزب عن طريق الجندي .

وحادثة اخرى جرت في تلك الايام الصعبة ، أيام الحكم العسكري الاسود والبغيض ، وظلام الاضطهاد والعنصرية يخيم على قرانا المظلمة ، في شهر اكتوبر ١٩٤٩ قتل أحد سكان الطيبة (المرحوم صالح جبارة)برصاص قوات الحدود ، وسرعان ما اجتمعت الخلية الوحيدة والمؤلفة من ٤ رفاق وعلى رأسهم الرفيق عثمان ، وأخذنا نعد الورق والاقلام والكربون ،وكتبنا منشورا من حوالي ٦٠ نسخة بخط اليد ، ووزعناه في الشارع ، وكان أول من اعتقل بسبب ذلك الرفيق عثمان . ثم حشرنا في غرفة ضيقة في مركز البوليس ، وهددونا بالطرد الى الاردن ، واخذوا يحضرون لذلك فعلا . وهنا فكر الرفيق عثمان ، واذا به يقول ، ((اهتديت الى طريقة)) ! فقد كلفت أحد الاصدقاء ، أن يتحمل المشاق ويسافر بدون تصريح الى تل أبيب ، ويتصل بمركز الحزب ! وما هي الا ساعات حتى بدأ الهرج والمرج في مركز البوليس ، وأخذوا يقولون، أن عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي قد وصل . وفعلا أطل الرفيق توفيق بوجهه البشوش وابتسامة التفاؤل والامل والتصميم تعلو شفتيه، فتبادلنا التحية ،وعندما قابل ضابط البوليس والحاكم العسكري ، قدم احتجاجا ضد الارهاب والاعتقال ، وصاح في وجوههم (انكم لن تستطيعوا ابعاد الشيوعيين ، ولن تستطيعوا مس اصبع شيوعي) الامر الذي ألهب حماسنا وافعم نفوسنا بالكبرياء والجرأة والفخر ، وكذلك الامر بالنسبة للشيوعيين وغير الشيوعيين من المعتقلين آنذاك .

ان هذه الامثلة وهذه الاسطر القليلة لا تستطيع أن تفي الشرح عن حياة أبي سليمان الخالدة . فقد تعرض الرفيق عثمان للاعتقال والسجن والنفي عدة مرات ، وذلك بسبب مواقفه الجريئة في الكفاح من أجل حقوق أبناء شعبه ، حقوق الطبقة العاملة وجماهير الشعب وضد سياسة الحكومة الموالية للاستعمار والمعادية للسلام . وليس الاصدقاء فحسب ، بل الاعداء ايضا ، يقرون للرفيق عثمان شجاعته في الحق ، وانسانيته العميقة ، وصلابته التي لا تلين ، واخلاصه المتناهي لقضية الشعب والحزب.فهذا عثماننا ، الانسان ، الصادق ، الشجاع ، الشيوعي الخالد .

زيادة رسم التعليم الجامعي ألفي ليرة

تل أبيب – لمراسلنا – حدد رؤساء الجامعات الاسرائيلية في اجتماعهم يوم الثلاثاء ١٧–٨ في جامعة بار ايلان في تل أبيب رسوم التعليم الجامعي بمبلغ ٤٩٣٣ ليرة للسنة الدراسية القادمة .

وفي الوقت نفسه تظاهر عدد من الطلاب الجامعيين تحت نوافذ قاعة الاجتماع معربين عن معارضتهم لهذه الزيادة .

واهتمت صحف البلاد بهذه القضية وافردت أمكنة واسعة لعرض آراء الطرفين .

ويطالب الطلاب بجعل رسوم التعليم مدرجة بشكل لا يحرم الطالب الممتاز من متابعة التحصيل بسبب فقر أبويه. سيما وأن زيادة رسوم التعليم لاتشكل الا نسبة ضئيلة جدا من نفقات الجامعات ، ويمكن توفيرها بطرق اخرى لا تضر بالتعليم ، كالاقتصاد في البناء والاجهزة الادارية ونفقاتها. ويقول الطلاب ان توزيع المنح والقروض غير المرتبطة لا يحل المشكلة لانه يحدث أن يتلقى المنح طلاب بغير حاجة لها بينما يحرم منها طلاب فقراء .

ويقول رئيس اتحاد الطلاب اننا نكافح لا ضد الكمية فقط بل ضد الكيفية التي تحدد بها رسوم التعليم . اذ ما معنى أن تزاد هذه السنة الفي ليرة دفعة واحدة ثم تربط مع جدول الغلاء فيما بعد . وماذا يضمن الا يعمدوا في السنة المقبلة الى رفعها الى ١٠،٠٠٠ ليرة ؟ !

وفند الطلاب المزاعم القائلة أن الطلاب يمكنهم كسب رواتب لا بأس بها من العمل . اذ كيف يمكن التوفيق بين الدراسة الجدية وبين صرف الوقت في العمل ؟ !

وأكد الطلاب أنهم سيواصلون الحملة الاعلامية لانصافهم . فاذا لم تجد نفعا فسيقومون بمظاهرات ، واذا لم ينصفوا فلن يكون أمامهم الا الاضراب .

رحلة في تاريخ – بقية

وقد قال الرئيس نيقولاي تشاوشسكو مشيرا الى اهمية هذه الوثائق بالنسبة لمصير رومانيا ان البرنامج يؤكد تأكيدا صحيحا على ضرورة بذل الجهود من اجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية بوتيرة عالية بغية التوصل الى مستوى البلدان الاشتراكية الاكثر تقدما ، واقتراب رومانيا من البلدان المتطورة من الناحية الاقتصادية .

بلغت رومانيا ذروة تطورها الاقتصادي قبل الاشتراكية ، في عام ١٩٣٨ عشية الحرب العالمية الثانية . غير ان الانتاج الصناعي في رومانيا اليوم ، حسب احصاءات ١٩٧٥ ، يشير الى ان الانتاج الصناعي في رومانيا زاد ٥٠ ضعفا عما كان عليه في ١٩٣٨ . ويتقدم الانتاج الصناعي الروماني بوتيرة سنوية متوسطة تقدر ب ١٤،٣ بالمئة مما يجعل رومانيا بين صفوف البلدان ذات الوتائر العالية في التقدم الصناعي والزراعي . فقد ازداد انتاج الفولاذ مثلا من حوالي نصف مليون طن في ١٩٥٠ الى ٨،٨ مليون طن في عام ١٩٧٤ ووصل انتاج الفولاذ في ١٩٧٥ الى ٩،٤ مليون طن.

لقد تحولت رومانيا ، بفضل البناء الاشتراكي ، والتعاون الاخوي مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ، من بلد زراعي متخلف الى بلد صناعي – زراعي متطور .

ان الصناعة الثقيلة والمنشآت الصناعية الضخمة هي التي تميز الاقتصاد الروماني وتشهد على الجهد الجبار الذي يبذله الشعب في تشييد مستقبله الاشتراكي وازدهاره .

ان سهر النظام الاشتراكي على تطوير العلوم والفنون الشعبية ، قد شجع ازدهار الفنون الفولكلورية الشعبية ، حتى أصبح هذا الفن جاذبا للسياحة الواسعة الى رومانيا، فضلا عن جمال الطبيعة الخضراء وسحر جبال الكربات .

وازدهرت الصناعة السياحية في رومانيا على شواطىء البحر الاسود بنوع خاص ، وعلى مرتفعات الكربات .. وتضفي الخضرة طابعا خاصا على رومانيا ، قلما يشهد المرء له مثيلا في مكان آخر .

وتعتبر بوخارست بحق عروس الخضرة .

اما على الصعيد السياسي ، فرومانيا عضو في حلف وارسو وفي السوق الاشتراكية ، وهي عضو نشيط في الحركة الشيوعية . وتقيم رومانيا علاقات دبلوماسية مع ١٢٧ دولة من ضمنها اسرائيل . وتنتهج جمهورية رومانيا الاشتراكية سياسة معادية للاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة وتؤيد تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن الشرق الاوسط واجراء تسوية سلمية للازمة في مؤتمر السلام في جنيف ، وتؤيد نضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل حق تقرير المصير على أرضه .

واشتركت رومانيا في اواسط هذا الشهر في المؤتمر الخامس لدول عدم الانحياز بصفة مراقب .

ان احتفال رومانيا بعيد تحررها القومي ، في هذه الايام ، هو حدث يثير اعمق مشاعر الصداقة والتضامن مع الشعب الروماني الذي ارسى قواعد الاشتراكية في بلاده ومع كل شعوب المعسكر الاشتراكي التي تحمي السلام العالمي وتساند نضال الشعوب المكافحة من اجل تحررها باذرع فولاذية .

من حيفا ، يحيون جبهة الناصرة الدمقراطية ، وينتظرون مخيم العمل التطوعي الثاني ..

حيفا – لمراسلنا – بقلوب مفعمة بالفرح والاعتزاز ، عقد مخيمو حيفا الذين اشتركوا في المخيم التطوعي الاول لنصرة بلدية الناصرة ، من شابات وشبان لقاء شيقا تخللته الاناشيد والاغاني التي سادت المخيم .. وقد تحدث العديد منهم عن روعة العمل ولذته في سبيل خدمة شعب الناصرة ، التي هي خدمة لشعبنا كله في هذه البلاد .. ان حبات العرق التي سالت من جباههم وعن جباه جميع المخيمين عمدت الحب اللامتناهي للادارة الدمقراطية لبلدية الناصرة ، وهم ينتظرون بفارغ الصبر ، نداء الجبهة، للاشتراك في مخيم العمل التطوعي الثاني .

تعزية

الى الاخ نمر والاخت نعيمة زريق وجميع الاهل ، أحر التعازي بوفاة الصغير

وسام زريق

له الرحمة ولكم الصبر والسلوان .

اخوكم
رياض زريق
تشيكوسلوفاكيا

جبهة دمقراطية في المزرعة لخوض الانتخابات المحلية القادمة

المزرعة – لمراسلنا – تكللت بالنجاح مساعي العناصر التقدمية في المزرعة المستمرة منذ ٧ اشهر لاقامة جبهة دمقراطية لخوض الانتخابات المحلية التي ستجري في ٢١ ايلول القادم .

وقد كان فرع الحزب الشيوعي في القرية من العناصر المبادرة لاقامة هذه الجبهة . وبمبادرة منه عقد اجتماع يوم السبت الماضي ، أي في آخر يوم قبل تقديم قوائم الانتخابات، ولم ينفض الاجتماع قبل اقامة الجبهة التي اطلق عليها اسم ((قائمة وحدة المزرعة)) .

وحتى منتصف نهار أمس الاول آخر موعد لتقديم قوائم المرشحين لم يتقدم الى مامور الانتخابات سوى قائمة وحدة المزرعة ، وهي تتألف من تسعة مرشحين هم السادة :

١ – محمد رشيد خطيب
٢ – شحادة أصلان
٣ – سخي جريس
٤ – محمود مرشود
٥ – ميسرة عوض
٦ – موسى غضبان
٧ – الياس نخلة
٨ داوود بدر
٩ – مهنا القرش .

وجدير بالذكر ان اللجنة المحلية التي تجري الانتخابات لها في المزرعة جزء من مجلس جعتون المنطقي .

فيض في إنتاج البيض واللحوم

حيفا – ستبلغ الخسارة في فرع الدواجن بسبب الفائض في البيض واللحوم في هذه السنة ٨٠ مليون ليرة .

ويعزو سكرتير منظمة مربي الدواجن دافيد جرستن وجود هذا الفائض الى عدم التنظيم في انتاج البيض واللحوم منذ سنوات فهو يقوم على استهلاك ١،٢ مليار بيضة للطعام و ١٢٠ ألف طن من لحم العجول و ٤٠ ألف من لحم الديك الرومي . بينما الانتاج الحقيقي يفوق هذا التقدير .

ومن المتوقع أن تعرض وزارة الزراعة في اجتماع مجلس مربي الدواجن في الاسبوع القادم اقتراحات لزيادة الاستهلاك .

وتفيد التقارير أن قرابة ١٦٠ مليون بيضة بقيت دون تسويق في هذه السنة. ولم يكن من الممكن الا تصدير (٥٠ مليون) بيضة فقط الى الولايات المتحدة وكميات محدودة الى أقطار اوروبا الغربية . ولهذا ففي البرادات قرابة نصف مليون بيضة لم تستهلك . وعلى هذا الضوء يظهر ان التصدير لم يفد في كثير أو قليل لان الدخل منه غطى بصعوبة نفقات التصدير .

ويتحمل نتائج كل هذه الخسارة مربو الدواجن الذين خفضت عنهم المعونات التي كانت تبلغ ١٧،٥ أغورة للبيضة الواحدة وصاروا يتسلمون ١٠،٤ أغورات .

هذا وفي الثلاجات ٦٠٠٠ طن من لحوم العجول و ٢٥٠٠ طن من لحوم الرومي ، وليس في الثلاجات متسع لاكثر من هذه الكميات.

هذا وتقترح وزارة الزراعة حجب المساعدة عمن يتجاوزون الحد الاعلى من الانتاج حسب المخطط .وجعل الانتاج حسب مقتضيات التسويق ووضع حد للخسائر في الانتاج غير المبرمج .

ومع هذا الفيض لا تزال السلطات تحجم عن تخفيض الاسعار بشكل جدي لتسهيل زيادة استهلاك الفئات الشعبية هذه المواد الغذائية الهامة.

الجبهة الوطنية والقومية – بقية

الاول للجنة حزبنا المركزية ، الى المؤتمر الوطني الثالث . واذا كانت الجبهات الوطنية والتحالفات التي سبقت التجربة القائمة الان ، لم تؤد للاسف الشديد ، في عدد من الحالات ، الى النتائج المرضية التي يتطلع اليها الشعب ، فان عوامل ذلك تكمن فيما تكمن في عدم اعارة يقظة عالية ، وحصانة فكرية مناسبة ازاء دسائس الامبريالية والرجعية أولا، وثانيا لم تفهم بقدر كاف الحالة التاريخية على حقيقتها آنذاك، الامر الذي ساعد على اجهاض تلك التحالفات وحال دون ديمومتها .

ان تقاليد التحالف الوطني في العراق ليست وليدة الصدفة ، ولا هي مجرد تكتيكات من قبل قادة الاحزاب والقوى الوطنية كما يحاول تفسيرها دهاقنة الفكر الرجعي في العراق ، وانما هي وليدة الظروف الموضوعية ، التي تميزت بضعف جوانب منها وبتخلفها بالمقارنة مع البلدان المتطورة تطورا كلاسيكيا رفيعا ، الامر الذي استلزم ولا يزال ، أن يقف الشيوعيون والبعثيون وسائر الدمقراطيين والتقدميين في معسكر واحد وهي أيضا تعبير عن التقدير السليم لدى جماهير الشعب وطلائعها السياسية لطبيعة المهام التي تواجهها الحركة الوطنية في العراق وطبيعة العدو الامبريالي وحليفته الرجعية والصهيونية ،الذين يمتلكون وسائل فتاكة فضلا عن الخبرة للاجهاز على أية حركة سياسية وطنية منفردة مبعثرة . وأكثر من ذلك لقد عمدت هذه التقاليد الوطنية التي يتجاوب معها الشعب وتجد صداها العميق في وعيه عمدت بعمل مثابر وصبور ، وبنفس طويل من قبل العديد من قادة الحركة الوطنية ، وخاصة الرواد الاوائل للوحدة الوطنية كجعفر أبو التمن القائد الوطني البارز في ثورة العشرين الوطنية العامة والرفيق الخالد فهد مؤسس حزبنا الشيوعي العراقي ...لقد جاءت الاحداث مصداقا لتقديرات هؤلاء ولجهودهم ، وزكت الحياة على سبيل المثال نبوءة الرفيق فهد الفذة وذلك في أوائل الاربعينات حين كتب في جريدة((القاعدة)) اللسان المركزي لحزبنا آنذاك ((... اننا نعلق أهمية عظمى على الجبهة الوطنية لانها ستنقل الحركة الوطنية من مرحلتها الحالية ، مرحلة التشتت والعمل المبعثر شبه الحرفي الى مرحلة النشاط الموحد الذي سيكون من نتائجه مضاعفة العناصر الواعية وتشديد عزائمها وايقاظ أقسام كبيرة من الشعب واجتذابه الى الحركة . أن الجبهة الوطنية ستكون شبه انقلاب في الحركة تخطو فيها الى تحقيق أمور يعجز النضال المفكك عن تحقيقها . ونحن كذلك لا نبخل في تقديم كل ما نستطيع تقديمه من خدمات وتضحيات في سبيل قيام الجبهة الوطنية الموحدة وتقدمها أكثر فأكثر على مر الايام)).

وعلى مدى هذه الاصالة اقتفى الشهيد سلام عادل درب الجبهة الوطنية وعرف في حزبنا بكونه مدافعا عنيدا عن موضوعة التحالف الوطني . وفي وقت لاحق لذلك اختطت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي سياسة جبهوية ، وذادت عنها ببسالة وربت جماهير الشبيبة عليها . وحاولت قوى الامبريالية والرجعية بشتى الاساليب حرف أنظار الشعب عن امكانية التحالف الوطني والايحاء بعدم جدواه . وحاولت الايغال في شق الصف الوطني وتخليد هذا الشق وسد الطريق في وجه أية مبادرة للتقارب والتعاون . وأن هذه السياسة كانت بمثابة موقف استراتيجي ثابت للامبريالية والرجعية وكضرورة لاستمرار ربط العراق بعجلة الامبريالية وبالسوق الرأسمالية العالمية ، حفاظا على مصالحها الاقتصادية والتسويقية العسكرية في العراق ، وبالتالي على استمرار تخلف العراق وبؤس جماهيره الشعبية ..

ومع أن الشعب دفع أمام هذه السياسة ثمنا باهظا الا أنه تعلم من تجاربه الخاصة ، وتدريجيا نضجت الحركة الوطنية العراقية الى حد بعيد، وهي اليوم تقف بثبات وتحبط دسائس الامبريالية والرجعية المحلية وتنتظم من جديد في تحالف وطني من نوع آخر، أكثر تطورا ، هذه المرة لقد قال الرفيق عزيز محمد السكرتير الاول للجنة حزبنا المركزية ، في معرض اشارته الى هذه الظاهرة وتلك ((لقد خيب الحزبان البعث العربي الاشتراكي والشيوعي العراقي أحلام الاعداء . اذ انهما تحليا بروح المسؤولية تجاه المصالح الوطنية العليا وشخصا مهام الحركة الوطنية وتوصلا بعد نقاش جاد ومثابر ومثمر الى توقيع ميثاق العمل الوطني وقواعد العمل في الجبهة الوطنية والقومية التقدمية في ١٧ تموز ١٩٧٣)) . وكما أشار الرفيق باقر ابراهيم عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي العراقي في افتتاحية((الثقافة الجديدة)) ايلول ١٩٧٣ فان الحركة الثورية في العراق قد دخلت في منعطف تاريخي هام بالتوصل الى الاتفاق على قيام الجبهة الوطنية والقومية التقدمية والتي يشكل الاتفاق المبرم بين حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي نواتها وبداية قيامها . وبعد أن يعدد الرفيق باقر ابراهيم خصائصها الجديدة يشير الى أنها جاءت خاتمة ايجابية لفترة من التباعد والتشتت والصراع بين العديد من الاطراف الوطنية وخاصة أطراف رئيسية فيها الامر الذي أسهم في تسهيل مرور مخططات أعداء الشعب المتمثلين بالامبريالية والصهيونية والقوى الرجعية ، وما نجم عن ذلك من اشاعة روح اليأس واللامبالاة بين الجماهير. ولهذا السبب بالضبط كان انبثاق الجبهة حافزا لانتعاش ونهوض جديدين في الحركة الجماهيرية الثورية.

لقد ترجمت الحياة هذا التقدير الى واقع ملموس فقد أشارت وثائق المؤتمر الثالث لحزبنا الشيوعي العراقي الذي انعقد مؤخرا الى أن المنجزات التقدمية التي حققها الحكم الوطني في العراق وخاصة تأميم الاحتكارات النفطية التي تشكل جوهر السيطرة الامبريالية في بلادنا ، وتشريع العديد من القوانين التقدمية وفي مقدمتها قوانين الاصلاح الزراعي والحكم الذاتي للمنطقة الكردية ، وقوانين العمل والعمال ومجانية التعليم وغيرها . بالاضافة الى منجزات كبرى تنسجم تماما مع المصالح والاهداف الوطنية وأولها عقد معاهدة الصداقة والتعاون بين العراق والاتحاد السوفييتي الصديق الثابت لحركة التحرر العربي الوطنية . وتنمية القطاع الصناعي باعتباره القاعدة المادية والتكنيكية التي تضمن للعراق تطورا مستقلا وزيادة مستمرة في الدخل القومي وتعجل تصفية التركيب المتخلف للاقتصاد العراقي وتؤدي الى اعادة اصطفاف التركيب الطبقي لصالح زيادة وزن الطبقة العاملة العراقية –القوة الحاسمة في عملية التحولات التقدمية.

ان هذه المنجزات وغيرها لم تكن بمعزل عن تأثيرات ونتائج التعاون الوطني والتحالف الجبهوي . ويمكن القول من جهة اخرى أن انبثاق الجبهة الوطنية لم يكن معزولا عن التطور الشامل في مختلف المجالات والذي يميز عراق اليوم حيث يتخذ من النهج التقدمي راية خفاقة ليحتضنها الشعب بعربه واكراده واقلياته القومية.

وبعد ، اذا كان القطاع العام في العراق يشكل القاعدة الاقتصادية للنظام الحكم الوطني ، فان الجبهة الوطنية ينبغي أن تتحول الى جهاز سياسي جماهيري فعال بحيث تصبح الاساس السياسي للنظام واذا كان تطور هذا التعاون وتعميقه على الدوام يشكل عاملا هاما في متابعة العراق مسيرته على طريق التطور اللارأسمالي ، فان اشاعة الدمقراطية السياسية أكثر فأكثر من المهمة الكبرى التي أتى عليها ميثاق العمل الوطني حيث نص على : ((ضمان جميع الحريات الدمقراطية والسياسية والثقافية لجماهير الشعب التقدمية الوطنية بما فيها حرية الاحزاب السياسية الوطنية والمنظمات الاجتماعية والمهنية والنقابات العمالية والفلاحية وحرية الصحافة والرأي المعتقد وغيرها من الحريات الاساسية وانهاء فترة الانتقال واعداد لائحة الدستور الدائم وازالة الاوضاع الاستثنائية واقامة الهيئات والمؤسسات الدستورية التشريعية والتنفيذية)) .

ان تأكيد الميثاق على الدمقراطية السياسية يعبر عن رأي الحزبين البعث والشيوعي في أهمية الدمقراطية في عملية التحولات التقدمية ناهيك عن السير صوب الاشتراكية . وهذا التقدير مبرر تماما ((لان من يريد السير صوب الاشتراكية بطريق آخر خارج الدمقراطية يصل حتما الى استنتاجات خرقاء ورجعية سواء بمعناها الاقتصادي أم بمعناها السياسي)) * . وهذا ما تعلمه تجربة الاتحاد السوفييتي وبلدان الدمقراطية، لان الدمقراطية هي السبيل الوحيد لاعداد الجماهير الشعبية وتربيتها وتنظيمها وجذبها للدفاع عن مكتسباتها وللمساهمة الفعالة في بناء المجتمع الجديد . ان حزبنا الشيوعي العراقي اعلن من اعلى منبر له ، مؤتمره الوطني الثالث ، أنه اذ يدعو لاشاعة الحياة الدمقراطية فهو لا يدعو لدمقراطية ليبرالية وانما يدعو لدمقراطية الشعب ، لجماهير الكادحين من شغيلة اليد والفكر ، ولنقاباتها ومنظماتها وللاحزاب والقوى التقدمية المتحالفة في الجبهة والملتزمة بميثاق العمل الوطني والمناضلة من أجل المستقبل الاشتراكي للعراق.

ان انجاز المهام العميقة التقدمية الواردة في الميثاق الوطني تتطلب من أهم ما تتطلب التثقيف الجماهيري والحزبي المستمر بمضامين الميثاق وتعزيز دور الجبهة في الحياة السياسية ومؤسسات الدولة وتمكينها من تطبيق قواعد العمل المتفق عليها وبضمنها ممارسة الرقابة على أجهزة الدولة والمشاركة الفعلية في رسم برامج البناء الاقتصادي والاجتماعي والثقافي واعتماد صيغة التحالف الجبهوي في المنظمات الجماهيرية كافة وخاصة نقابات العمل والجمعيات الفلاحية ومنظمات النساء والطلبة والشباب ، ذلك لان هذه المنظمات بجماهيرها الغفيرة تؤلف القاعدة الجماهيرية الاساسية لتطبيق ميثاق الجبهة ، وغير ذلك من التدابير الهامة التي أشارت اليها وثائق المؤتمر الوطني الثالث لحزبنا الشيوعي العراقي .

ان تجربة العمل الجبهوي للسنوات التي خلت أظهرت قدرا غير قليل من الحرص لانجاح هذه التجربة والعمل على تطويرها وقد تجلى ذلك في فهم الطابع الموقت للتناقضات التي تبرز بين فترة واخرى والعمل بصبر وبدأب على تذليلها ، والافادة من تجربة الماضي وذلك بفهم الظروف الموضوعية التي تعمل فيها الجبهة والتي تتطلب الموقف المسؤول في تذليل سوء الفهم المتبادل الذي يبرز في هذا المنعطف او ذاك والتحلي بالموقف الواعي واليقظ ازاء دسائس الرجعية وحبائل الامبريالية والتصدي بصفوف موحدة لمحاولات القوى الامبريالية والرجعية تحويل الخلافات الثانوية الى علاقات عدائية لا يمكن التغلب عليها أو محاولة اضفاء طابع مبدئي أساسي موهوم على مثل تلك التناقضات الثانوية .

لقد جاء في النشرة التي يصدرها المكتب الاعلامي للجبهة الوطنية في القطر العراقي العدد الثامن ١٩٧٤ ، ان التجربة تشير الى أن التحالف الوطني في مقدمة القضايا التي يستهدفها النشاط الامبريالي الرجعي ، والرجعية في محاولاتها لفل التحالف أو اضعافه تستخدم الصعوبات الناشئة الموضوعية والذاتية وتتوسل بصورة رئيسية بتغذية الحذر والمخاوف المتبادلة بين أطراف الجبهة . ومن دون شك فان الرد على صلاح الرجعية – كما أشارت جريدة الجبهة الانفة الذكر–هو المزيد من التلاحم وسد الثغرات في صفوفها وخصوصا الانتباه الى دسائس الرجعية في تغذية الخوف والحذر المتبادل بينها، وأيضا المزيد من الاجراءات الثورية التي ستثمر مباشرة في اجتذاب الجماهير لدعم الثورة وجبهتها وتضعف القاعدة الاجتماعية للقوى الرجعية.

* لينين ، المختارات بالعبرية، المجلد الاول ، الجزء الثاني، صفحة ٢٣–٢٤. دار التقدم ، موسكو ، ١٩٦٦ .

اعتقال شاب عربي اعتباطا وضربه

قانسوة – لمراسلنا – بينما كان الشاب سليم حسني سلامة من قلنسوة على شاطىء السباحة في نتانيا اعترضه اثنان وتحرشا به بدعوى أن لباسه غير لائق بالبحر ! واعتديا عليه . وجاء شرطي ، وكالعادة ، اعتقل العربي وترك الاخرين . وفي مركز الشرطة ، (على الشاطىء) بدلا من التحقيق النزيه في الامر ، اخذ الشرطي ، على حد قول المعتقل ، بضربه ضربا مبرحا . وفي مركز بوليس نتانيا لاقى صنوفا اخرى من الضرب والاهانات . ويقول المعتقل أن شرطيا باسم سامي بز الاخرين بتوجيه الاهانات والضرب . وبعد هذا أوقف الشاب سليم سلامة عشرة أيام واخلى سبيله بكفالة.

لماذا نرفض التجنيد

بقلم هادي زاهر — عسفيا

بودي هنا أن ألفت انتباه الكثيرين ممن قد يتأثرون بدعاية اولئك الحالمين بالمناصب أو الهادفين الى تعبئة الجيوب اذ يزعمون أن رفضي للخدمة الالزامية يعود الى تحريض الشيوعيين.

والحقيقة أن رفضي هذا يعود الى عدة أسباب أهمها انني انسان يرفض الاحتلال اينما كان . هذا الى انني اتألم من المعاملة المهينة التي نعامل بها نحن العرب . فالسلطات تعاملنا كسيجارة في يد مدخن ، ((يتمزمز عليها)) ثم يقذفها ويطفئها بمداسه . ويصدف كثيرا أن ينهي الشاب الدرزي ثلاث سنوات الخدمة ليجد من يهتف في وجهه : ((اذهب شقفة عربي قذر!))

وهكذا فرفضنا الخدمة هو أمر طبيعي تماما لا يحتاج الى تحريض أحد . واذا وجد تحريض فهو عكسي اي من اولئك الذين يهونون الامور ويقولون ((مشكلة وصارت ،السكوت أفضل من السجن)) .

ولكن المشكلة ليست فردية ولا موقتة . بل ستظل يتوارثها الخلف عن السلف .

لقد رفض رئيس الوزراء الاعتراف بالحقوق القومية لنصف مليون عربي في البلاد ، وقال ان اسرائيل هي دولة يهودية . اذن فلماذا يطلب من غير اليهود اداء الخدمة الالزامية ؟

ان القانون يجيز لوزير الدفاع اعفاء العرب من الخدمة في الجيش ، وعلى هذا الاساس فان تجنيد الدروز يعني أنهم غير عرب في نظر المسؤولين . ولكن من يملك الحق في تقرير هويتنا القومية قانونيا وتاريخيا؟

ان تجنيد الدروز يعني اضطهادهم اكثر من باقي اخوانهم العرب. فهو يضيع ثلاث سنوات من عمر الجندي الدرزي . لا يحصل فيها علما ولا يحصل على مال . تقول الاحصاءات انه كان في عام ١٩٧٤ ، ١٢٥ طالبا درزيا في الجامعات من جميع القرى الدرزية . وفي الوقت نفسه كان من قرية كفر ياسيف وحدها ١٣٠ طالبا جامعيا .

ولست اريد أن أتطرق الى ما يتعرض له الجندي في هذه الفترة من امور وتجارب تتنافى مع الدين والخلق القويم .

بالطبع اوجه كلامي الى الذين يشاركونني مشاعري . وفيهم الكثيرون الذين لم يعربوا صراحة عنها حتى الان . أما الذين يعارضونني فلهم الحرية والحق في التطوع للخدمة حسبما وقدرما يشاؤون .

أما الامر الذي لا جدال فيه فان نقمة شبابنا على الخدمة الاجبارية بلغت القمة .

رسالة باقة الغربية

طوليدانو بعد آخر المبشرين ...

باقة الغربية – لمراسلنا – لم تكد جماهير قرية باقة الغربية ((تودع)) آخر ((المبشرين)) بالخدمات التي تقرر تقديمها في هذه الفترة بالذات للاقلية العربية في اسرائيل ، حتى ((هل)) عليها ضيف عزيز طالما اشتاقت لسماعه !

ففي يوم الاربعاء الماضي ١٨–٨ اثبت السيد شموئيل طوليدانو في أقل من ساعة حقيقة النوايا المبيتة تجاه عرب هذه البلاد .

فبعد أن عرض مشكلة عرب اسرائيل المنحصرة في المجالين الاقتصادي والسياسي ، حسب رأيه ، طرح الحلول المناسبة وهي اقامة لجان خاصة لدراسة الاوضاع العربية في البلاد – وكان جماهيرنا العربية بحاجة الى مثل هذه اللجان – واستمر ، وبأسلوب مطاطي معروف ، بتقديم الحلول والامكانيات الخ ..

ولم يكد ينهي محاضرته حتى انهمرت عليه الاسئلة من كل جانب ، اذ انبرى له الرفيق ابراهيم بيادسة بالقول ان جماهيرنا العربية ليست بحاجة الى لجان ولا الى شرح لظروفنا فنحن أعرف بها بل نريد أولا وأخيرا اعترافا منكم بالحقوق القومية لعرب هذه البلاد ومعاملتنا على اساس المساواة التي ينص عليها القانون ، الذي لا يطبق بصورة صحيحة بالطبع .واظهر للجميع مدى تجاهله المتعمد في محاضرته للحقوق القومية لعرب هذه البلاد – ومراوغته في الاجابة على أسئلة اخرى .

ومن جملة الاسئلة التي اثيرت كان السؤال من أحد المعلمين الذي سأل : لماذا ترفض الحكومة اقامة لجنة تحقيق في أحداث يوم الارض . وسؤال آخر اثير حول قضية الخريجين العرب وآخر حول السماح باطلاق الرصاص وامتلاك المسدسات في كل مناسبة وآخر بالنسبة للسياسة الاقتصادية المتبعة تجاه المجالس المحلية العربية، وعندما أراد الاجابة على هذه الاسئلة قال بالحرف الواحد لجماعته أنه لم يكن يتوقع ان تكون الاسئلة صعبة الى هذا الحد ((فانقذوني)) ، وانجد نفسه بان تهرب من الاجابة الصحيحة وأجاب على أسئلة اختارها هو .

وقد ظهر جليا لطوليدانو ولكل الحضور المرافقين له حقيقة الجماهير العربية التي اثبتت له أن اللعبة لم تعد تنطلي عليها وانها واعية لدورها الصحيح رغم كل محاولات التضليل السياسي والفكري المتعمدة تجاهنا منذ أكثر من ربع قرن .

كيف ؟ كم ؟ – بقية

السوفييتي وقواعد الخروج من الاتحاد السوفييتي تتفق بصورة كاملة مع ((الميثاق الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية)) الصادر عن الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة في ١٦ ديسمبر عام ١٩٦٦ . وأردف شوميلين ((وفي الواقع تنبع القيود التي نفرضها في بعض الاحيان مباشرة من بنود هذا الميثاق حيث ينص بصورة خاصة على انه يمكن تقييد حق خروج المواطن من بلاده للعيش بصفة دائمة في بلد آخر في الحالات المرتبطة ((بحماية أمن الدولة والعادات الاجتماعية وصحة ومعنويات السكان أو حقوق وحريات الاخرين)))) .

وواصل وكيل الوزارة حديثه :

((وبعد انقضاء فترة محددة يعاد النظر في طلب الخروج . هكذا حصل خلال عام ١٩٧٥ وحده ، ٣٠٠ فرد من الذين رفضت طلبات تأشيراتهم الخروج المقدمة منهم من قبل على اذن بالهجرة. وبالاشارة الى غياب القاعدة الاجتماعية للهجرة في الاتحاد السوفييتي وحيث لا توجد بطالة أو فقر وحيث ان الحقوق الاجتماعية الحيوية مضمونة دستوريا للمواطن السوفييتي وحيث تتوفر الفرصة للنمو المتكافىء لكل القوميات والشعوب .. بين بوريس شوميلين ان السبب الرئيسي وراء الهجرة هو الرغبة في العيش مع الاقارب . ((وفي الواقع– قال شوميلين – أن معظم هذه الطلبات تجيء من أشخاص ينتمون الى القومية اليهودية الذين تفرقت عائلاتهم اثناء الحرب العالمية الثانية والاحتلال الفاشي . والالتحاق بالاسرة هي الموتيف السائد في طلبات الهجرة)) .

والسبب الاخر الهجرة كما أشار شوميلين هو الزواج من اجانب . وقد غادر الاتحاد السوفييتي في السنوات الاخيرة ٥٥٠ مواطن لهذا السبب ،أي هؤلاء الذين رغبوا في مرافقة الزوج للعيش في ١١٠ من بلدان العالم .

وقد ذكر وكيل وزارة الداخلية هذه الارقام بالنسبة لهجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي .

لقد غادر الاتحاد السوفييتي في الفترة من عام ١٩٤٥ وحتى أول يناير عام ١٩٧٦ – اي خلال الثلاثين سنة الاخيرة – الى اسرائيل – أو فلسطين قبل قيام اسرائيل – ما يقرب من ١٢٢ الف فرد .

وقد انخفضت الهجرة الى اسرائيل في عام ١٩٧٥ بالقياس اليها : عام ١٩٧٣ بمقدار ثلاث مرات ، عام ١٩٧٤ بمرتين . وقد بلغ عدد الذين هاجروا الى اسرائيل عام ١٩٧٥ ١١،٧ الف فرد فقط .

وقال بوريس شوميلين :

((ولقد صرحت السلطات الاسرائيلية نفسها أن عدد المهاجرين الذين أتوا الى اسرائيل عام ١٩٧٥ من مختلف البلدان قد انخفض الى النصف بالقياس الى رقم عام ١٩٧٤ ، الذي وصل فيه اسرائيل عدد من المهاجرين يقل بنسبة ٤٢ ٪ بالقياس الى عام ١٩٧٣ . ولهذا فليست الحملات الموجهة للاتحاد السوفييتي فيما يتعلق بانخفاض عدد اليهود السوفييت المهاجرين الى اسرائيل ليست الا مثال واضح جديد على ميول السلطات الاسرائيلية والاوساط الصهيونية الشريرة المعادية للسوفييت)) .

وقد لفت شوميلين وهو يتحدث عن الاسباب الحقيقية لانخفاض هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل الانتباه الى الرسائل الكثيرة التي بعث بها الافراد الذين كانوا يتمتعون بجنسية الاتحاد السوفييتي ممن ذهبوا الى اسرائيل ، والتي يشكون فيها من عدم الانسجام الاجتماعي مع الظروف الاقتصادية والسياسية الاجتماعية ومع نموذج الحياة الاسرائيلي . وهم يشيرون في الدرجة الاولى الى غياب الشعور بالاستقرار والامان ، وغياب الامتيازات الحيوية الاساسية لمواطن الاتحاد السوفييتي : الحق المضمون في العمل والعلاج المجاني والايجارات السكنية المنخفضة والتعليم المجاني وما شابه ذلك ..

(وكالة الانباء السوفييتية ((نوفوستي)))

حركة – بقية

الانحياز تعتبر حلفاء في النضال ضد العدو المشترك . وهذا ما وجد انعكاسه في البيان السياسي الذي اشاد بالدعم الذي تقدمه البلدان الاشتراكية الى حركة التحرر الوطني.

كما وان لقاء كولمبو أيد ورحب بما قدمته كوبا وغيرها من الدول من عون ومساعدة لجمهورية انغولا في ردع العدوان الامبريالي .

وبديهي ان يكون من الخطأ تماما القول بأن المؤتمر قد جرى في جو من الوفاق التام في كافة المسائل التي طرحت على بساط البحث ، وكما اشار العديد من الخطباء فان هناك سياسيين اشتركوا في المؤتمر لا يؤمنون بمثل حركة عدم الانحياز ، مثل العداء للامبريالية ومناهضتها . ولهذا فان الخلاف بين القوى التقدمية في الحركة وبين ممثلي جناحها اليميني لم يكن له الا وان ترك أثره على بعض بنود الوثائق الختامية التي توصل اليها في المؤتمر .. ولكن مع هذا كله ، فان مؤتمر كولمبو الذي انهى اعماله لا بد وان يساهم بقسط واسع في قضية النضال من اجل التحرر الوطني وفي سبيل السلام واقرار مبادىء التعايش السلمي .

(عن راديو موسكو باللغة العربية)

تحليل ألماني للسينما المصرية

رغم كل ما يقال عن السينما المصرية من نقد يوجه الى كتابها ومخرجيها ومؤلفيها ، وبحق ، فان هناك علامات بارزه في هذا الفن ، «تشذ» في بعض الاحيان عن « القاعدة العامة » للفيلم الرخيص .

بل وقد خرج عن هذه القاعدة عدد من المخرجين السينمائيين ، فقدموا عددا من الافلام الجيدة او المتوسطة مثل المخرج صلاح ابو سيف ويوسف شاهين وسعيد مرزوق وفي بعض الاحيان عنري بركات وغيرهم .

وفي كتاب اصدرته الكاتبة الالمانية اريكا ريختر بعنوان «الواقعية في الفيلم المصري» ، قدمت عرضا وتحليلا لاعمال بعض المخرجين المصريين المذكورين مشيرة الى انها لم تصل الذروة المرجوة السينما الاشتراكية ولكنها خطوة على الطريق .

وخصصت ريختر جزءا كبيرا من كتابها للحديث عن عمل صلاح ابو سيف في فيلم « الفتوة » الذي قدمه في عام ١٩٥٧ . قالت :

المخرج صلاح ابو سيف

الفتوة عمل رائد يحسب في تاريخ السينما المصرية . يمزج فيه ابو سيف بين الاصالة الفنية والتحليل السياسي ..

اخذت القصة عن واقعة حقيقية وقعت قبل الثورة .. حيث دبر الملك فاروق اغتيال احد تجار سوق الخضار .. الملك فاروق والتاجر كانا شريكين في تجارة الخضروات ويتحكمان في اسعارها .. ويحققان ارباحا غير مشروعة .. وعندما اختلف اللصان .. قتل الملك فاروق التاجر ليس منعا لفضيحته وانما لاعطاء الفرصة لتاجر اخر يعطيه نصيبا اكبر من الارباح الحرام .

درس ابو سيف حياة التاجر الذي قتل .. درس صورة العلاقات الاجتماعية والاقتصادية السائدة في « سوق روض الفرج » .. والقوانين العرفية التي تحكم محكمة الخضار : «لقد وجدت كل ما احتاجه لتقديم الفيلم في سوق الخضار .. حتى النماذج والشخصيات رسمتها من هناك .. انني اعتقد ان هذا هو اساس نجاح الفيلم » .

قال ابو سيف :

في «الفتوة» يصطدم هريدي ... الفلاح الفقير .. بابو زيد .. امبراطور السوق .. الذي يفرض كل شيء بالقوة ويحدث الصراع الذي ينتصر فيه هريدي ، ويصبح امبراطورا جديدا .. ويوطد علاقته بالسلطة حتى ينال «البكوية» ويصنع ما صنعه ابو زيد من قبل .. الى ان يدخل السوق ملك جديد .. وتدور الدائرة بنفس التفاصيل والفصول ..

ويضرب صلاح ابو سيف بفيلمه اكثر من عصفور بحجر واحد .. فهو يدين النظام السابق والسلطة ويؤكد تواطؤها الدائم مع المستغلين والمتاجرين باقوات الفقراء .. وهو يصف المجتمع في مرحلة انتقاله العقلية الزراعية الى الرأسمالية التجارية الصغيرة التي هي بذرة الرأسمالية الصناعية .. وذلك من خلال تتبع ما يحدث لشخصية الفلاح « هريدي » من وصوله الى المدينة حتى سيطرته على السوق .. ثم هو يفضح التاريخ الشخصي لكثير من الاثرياء والاسر العريقة .. من اين بدات .. ماذا فعلت .. وكم تملك الان ؟!.. والاخطر ان هناك تطورا في العقليات واستفادة من الدروس التي تعرض لها الاخرون .. فابو زيد كان يملك القوة والنفوذ .. وهريدي اصبح يملك القوة والنفوذ و « البكوية » .. ومن جاء بعده لا بد ان يملك موهبة اضافية حتى يتفوق على القديم . هذا هو التطور وقانون البقاء والاستمرار .. لهذا ترك ابو سيف نهاية فيلمه « مفتوحة » .. فالقصة لم تنته .. وهناك وافد جديد . يقول صلاح ابو سيف : « بقيت نهاية الفيلم مفتوحة لانه في الماضي لم يسد النظام الاشتراكي .. والنهاية مفتوحة تؤكد ان الاشتراكية تستطيع ان تجد الحل لمشكلة الاحتكار في سوق الخضار وفي غيره . وترك النهاية مفتوحة يعني ان المأساة ستتكرر وببطل جديد .. وهذا يعني ان الاختيار والتغيير يجب ان يكون خارج هذا النظام برمته .. لان مقاومة هذا النظام من داخل علاقاته واشخاصه لا تعني تغييره وانما تعني سقوطه .. وسيطرة الرافض والمقاوم على هذا العرش ليفعل ما كان يفعله الجالس قبله .. وربما اكثر » .

تحرير المرأة :

بفيلم « الفتوة » سوى صلاح ابو سيف حساباته مع النظام السياسي والاجتماعي قبل الثورة .. او على الاقل وجد ان هذا يكفي الان من وعايه ان يلتفت للقضايا الملحة المعاصرة التي فرضها المجتمع الجديد من هذه القضايا : قضية تحرير المرأة واعادة صياغة التقاليد والقيم والمفاهيم التي تحكمها .. وهي قضية لم يكن المجتمع وما زال يحسها في تلك الفترة من نهاية الخمسينيات .. ووجد ابو سيف ان عليه ان يحولها الى السينما ويعالجها على الشاشة .. فقدم اكثر من فيلم حولها : « لا وقت للحب » .. «الطريق المسدود» و «انا حرة» .. و « هذا هو الحب » .

وموضوع تحرر المرأة كان وما يزال يشغل المجتمع المصري المحافظ .. وكان لابو سيف دور طليعي في طرحه على الشاشة .. لكنه في اختياره للنماذج النسائية كبطلات لافلامه كان ضيق النظرة .. فكل بطلاته ، او معظمهن ، نشأن في عائلات ثرية .. لا تعاني من متاعب اقتصادية مباشرة .. وعائلاتهن مطلعة على الثقافة والفكر الاوروبي «المتحرر».. لم يكن يختار نماذج عادية .. نماذج تعاني من متاعب اقتصادية وجهل اجتماعي .. وربما كان ابو سيف معذورا .. لان الذي كتب معظم هذه القصص هو احسان عبد القدوس .

على ان ابو سيف اختار نماذج نسائية وقدمها على الشاشة في الستينات .. اختارها من الطبقات الفقيرة الكادحة .. وكما كتبها الروائي نجيب محفوظ في « بداية ونهاية » و « القاهرة ٣٠ » .. صحيح ان ابا سيف كان يهدف من خلال هذين الفيلمين الى ما هو اكبر من ذلك .. فضح المجتمع المصري وتاصيل بداياته السياسية والاجتماعية منذ الثلاثينات ، الا ان القصتين كانت فيهما الشخصيتان النسائيتان ، محورا اساسيا .

مصر في ٣٠ سنة :

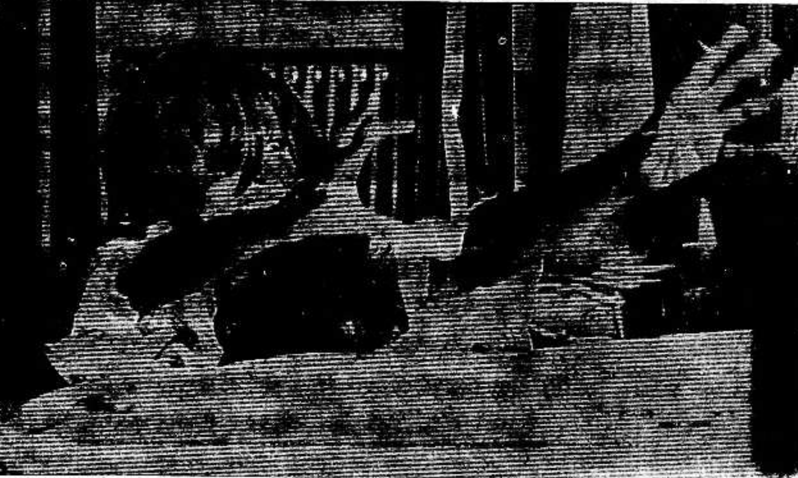
يضعنا فيلم « بداية ونهاية » امام مصير اسرة فقيرة مات عائلها .. وبقيت الام وابناؤها الاربعة البالغون . الاكبر يحترف تجارة المخدرات والبلطجة . الثاني يكتفي بشهادة متوسطة ويعمل بالتدريس .. الصغير تتجمع فيه آمال الاسرة ليصبح ضابطا في الجيش .. اما اختهم الوحيدة فتعمل خياطة من اجل ان يحقق الصغير حلمه ايضا .. والابن الاصغر يرفض كل ما حوله .. يرفض الفقر والمسكن الرطب .. ويتطلع الى ان يقفز باسرته المعدمة الى اعلى الطبقات .. وبمساعدة الاخ المهرب والاخت الخياطة التي تحترف الدعارة يصبح ضابطا .. وفي اللحظة التي اراد فيها ان يعيد الى اسرته سمعتها وصيتها القديم . يقبض على تاجر المخدرات وشقيقته العاهرة .. ولا يعرف الضابط الصغير كيف يخرج من هذا المازق .. فيجبر شقيقته على الانتحار .. ويلحقها .

ان انحطاط وسقوط شخصيات الفيلم ليس سببه حياة الترف (طبقا للمعادلة القديمة للسينما المصرية ان الاغنياء أشرار والفقراء اكثر طيبة) وانما جاء الانحراف سببا للحاجة والفقر (ولان المجتمع لم يؤمن لهم حياة كريمة بعد أن مات عائلهم) .. فمعركة الوجود أرغمتهم على ركوب الصعب باتباع سلوكيات غير سوية .. دفعهم اليها المجتمع دفعا.. ثم استنكر سقوطهم .. ونظل نحن في مازق .. هل هم معذورون .. ام مدانون ؟ ! .

ربما حاول الفيلم أن يخرجنا من هذا المازق الفلسفي التقليدي .. بالتاكيد على أن الطبيعة العدائية للانسان والتى قد تصل به الى حد تدمير الذات .. سببها الاوضاع الاجتماعية.

ومثل باقى أفلام صلاح أبو سيف الهامة نجد أن « بداية ونهاية »يمتلىء بمظاهر الحياة الاجتماعية المتقابلة .. الحارة .. وحياة العاهرات ، وحياة القصور والترف .. والمقارنة يستخدمها في تجسيد أفكاره : «الفقر يولد فقرا والغنى يولد غنى .. » .. ولا مفر من تغيير نظام بهذه القوانين .. والا فسنجد انفسنا أمام طريق مسدود كما حدث لابطال الفيلم .

غير أن أبو سيف قد بادر بتقديم الحل في « القاهرة ٣٠» .. الاشتراكية هي الحل .. وبطله الاشتراكي الرومانسي علي طه يخرج الينا في نهاية الفيلم ويرمي بالمنشورات التي تدعو للاشتراكية .. وكأنها اسراب من الحمام الابيض .. والحل مناسب .. وخاصة ان النماذج الاخرى التي قدمها بلغت بفسادها الاجتماعي والاخلاقي والسياسي حدا حرجا .. لا يطاق .. ولا يمكن الاستمرار بوجوده .



الذعر .. صورة تسخية عن الافلام الامريكية .. اصبحت ظاهرة في الافلام المصرية .

مخيم آرتيك للأطفال
صورة نضالية... تتكرر كل عام.. ولقاء الحب والأمل

عن مخيم الاطفال العالمي في « آرتيك » ، في الاتحاد السوفييتي ، سمعنا الكثير .فهو يعقد سنويا ويسافر اليه الاطفال من غالبية دول العالم . ومن اسرائيل أيضا تنظم منظمة أبناء الكادحين ،وهي احدى فصائل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وفدا كبيرا في كل عام ايضا . وقد غادر الوفد الاسرائيلي البلاد قبل اكثر من شهر وسيعود في نهاية هذا الاسبوع بعد قضاء حوالي ٤٠ يوما في ربوع أجمل المناطق في الاتحاد السوفييتي .

– ما هو هذا المخيم ؟

– أين يعقد ؟ ومنذ متى ؟

– من يشترك فيه ؟

على هذه الاسئلة وغيرها تجيبنا الصحفية السوفييتية، اينقا ماخاتادزة ، في المقال التالي :

يشهد التاريخ على ان لينين وقع في بداية عام ١٩١٩ على مرسوم يقضي بتاسيس مجلس رعاية الاطفال وقد اصدرت البلاد الجائعة التي دمرها وخربها التدخل الاجنبي ، قانونا يقضي بتوفير الملابس والاحذية والدفء والطعام لاطفالها .

وليس « آرتيك » سوى مثال واحد من الاف الامثلة عن الرعاية الفعلية والاهتمام اللذين يبديهما المجتمع السوفييتي بالاطفال . وهي سمات لا يمكن تصور حياتنا بدونها .

موقع جميل وكل شيء وفير !

يبعد « ارتيك » عن سيمفروبل عاصمة القرم فترة ساعة واحدة بالسيارة فيبرز البحر براقا ، ساحرا لا نهاية له من وراء احد المنعطفات وتعلو في سيارات الاوتوبيس التابعة للمخيم صيحات الابتهاج الصادرة من الاطفال . الاطفال هم الاطفال والبحر بالنسبة لهم عيد دائما اينما كانوا يعيشون . وتعلو المخيم قمة جبل الدب . انها تشبه في واقع الحال هيكل دب هائل يربض قرب الماء . وتقوم عند « انفه » وسط غابة خضراء يانعة بنايات متعددة الطوابق وساحات رياضية وقاعات سينما ومسابح ومكتبات ، وباختصار ، كل ما يحتاجه الانسان في سن تتراوح ما بين ٩ و ١٥ عاما .

نصف مليون طفل !

ارتاد مخيم « ارتيك » خلال ٥٠ عاما نصف مليون طفل . ويحتفظ الناس في ٧٠ بلدا بذكريات عنه . وهم يبعثون التحيات ، ويكتبون الرسائل الى الاصدقاء ، ويرسلون الهدايا التذكارية .. لماذا ؟

يختلف الجواب على هذا السؤال . بالطبع ان الحياة في « ارتيك » مرحة جدا ، وكل يوم يمتلىء حتى الثمالة بالاحداث ، يستطيع كل طفل هناك ان يجد شيئا محبوبا لديه ، وان يتعرف على اطفال آخرين من جميع ارجاء الارض . لكن الامر الرئيسي مع هذا يكمن في جو « ارتيك » المتميز بالروح الانسانية والدفء والطيبة والصداقة .. وهو ما يفهمه بدون كلمات الصبي القادم من ضفاف بحيرة تشاد والفتاة الفرنسية الصغيرة والصبي الفيتنامي والتلميذ الامريكي .

ميزة « آرتيك » !

تعم المساواة بين الافراد في « ارتيك » ، فليس المهم من تكون بل ما هي صفاتك . هل تستطيع تقديم يد العون لرفيقك ، وهل تشعر بمسؤولية تجاهه ، وهل انت طيب القلب تجاه الاخرين ؟ ومن الطبيعي ان يختلف الاطفال القادمون الى هناك من حيث الطباع والتربية والبيئة التي يعيشون فيها . لكن هناك أمورا مشتركة كثيرة تجمع بين غالبية الاطفال – فمثلا كيف يحدد القيم الروحية الاساسية ثلاثة منهم – الروسي والفرنسي والامريكي .

يقول سريوجا الكسييف من مدينة نوفوسيبيرسك (غرب سيبيريا) :

– ان الشيء الاساسي هو جماعة الاطفال التي يستطيع فيها كل واحد ان يكون مسؤولا تجاه رفيقه .

ويقول الصبي الفرنسي جيل كاليه :

– ان القيم الاساسية للعصر هي الصداقة والعيش وسط الجماعة والمسؤولية عن مصير الانسان ومصير المجتمع .

ويقول الامريكي مارك ماكفورت :

– ان المثال الذي احتذي به هو والدي : انه يناضل في سبيل حقوق المزارعين . انه يناضل دوما في سبيل شيء ما ...

وتقترن في هؤلاء الاطفال الثلاثة ، النموذجيين بالنسبة لاطفال « ارتيك » ، روح الطفولة (اذ يحبون جميعا اللعب والمناقشة وتسلق منحدرات الجبل والمشاركة في المباريات المستمرة) وروح المسؤولية والمشاعر الوطنية (أتمنى لو شاهدتم كيف انشد الصبيان الامريكان انشودة « انني أرمي البندقية .. لا اريد القتال ») والمقدرة على التاثر العميق («أتمنى لو سمعتم كيف تذكروا بانفعال عيد « تحية النصر » في سيفاستوبول وعندما انزلوا اكاليل الزهور الى البحر تخليدا لذكرى الجنود السوفييت شهداء النضال ضد الفاشية) .

ستبقى ذكرى « آرتيك » في قلوب الناس طويلا . ان الاطفال شديدو الحساسية عندما يحبهم الاخرون بصورة حقيقية . وترسم فتاة من بيرو في نهاية كل رسالة عينا كبيرة تنهمر منها الدموع . وتكتب قائلة انها تبكي عندما تتذكر « آرتيك » . كما ان الاطفال الاكبر سنا ، من امريكا اللاتينية ايضا ، يتذكرون مرشدتهم وكيف عز عليهم مفارقتها . ويتحدث ساكنو « ارتيك » بحنان شديد عن الاطفال الفيتناميين الصغار البشوشين وكيف قرروا اعفاءهم من المناوبة في المطبخ . وعندما علموا بذلك تاثروا وقالوا انهم يريدون عمل نفس ما يعمله الاخرون .

ستمضي هذه الدورة الدولية وسيضاف بضع مئات اخرين من الاطفال الى النصف مليون قبلهم لكنهم عندما يكبرون سيتذكرون الايام التي لا تنسى في « ارتيك » ، الايام التي علمتهم الصداقة والروح الرفاقية حقا .



صورة لمخيم الاطفال العالمي في آرتيك، في العام الماضي – ١٩٧٥ .

ممثل الهستدروت في عرعرة أم ممثل عرعرة في الهستدروت !

بقلم محمود صيداوي – عرعرة

بعد ثلاثة أسابيع ، عندما يفتتح الموسم الرياضي لهذا العام ، هنالك خطر بان يدخل فريقنا « هبوعيل » عرعرة المباريات بدون ملعب لكرة القدم .

وهو في الواقع سيخوض المباريات باكثر من مشكلة وخاصة مشاكل الميزانية والمصاريف والملابس وغيرها.. الا ان المشكلة الاساسية التي يعانيها هي عدم وجود ملعب ليستضيف عليه الفرق الخارجية .

ومثل فرقنا العربية الاخرى فان فريق عرعرة ، ضائع بين الهستدروت ومنظمة « هبوعيل » ، ووعودهما الطنانة .. قياما وياما وعدا الفريق بمبالغ تكفي لبناء ملعب حديث .

وقد كرر هذا الوعد السيد محمود يونس المباني ، ممثل الهستدروت في القرية ، الذى قرن وعده بالقاء اللوم على المجلس المحلي ، مؤكدا أنه – اي المجلس – هو العقبة الوحيدة ، لان المطلوب منه فقط التوقيع على اتفاقية العمل على الارض التابعة للوقف الاسلامي ، وبذلك تحل المشكلة ويقام ملعب حديث مع مدرج وعشب اخضر والخ ..

كان هذا في اجتماع محمود يونس المذكور ، مع اعضاء الفريق . وهنا بدأ الشبان على الفور مطاردتهم لرئيس المجلس المحلي التي استغرقت حوالى اسبوعين تم خلالها تنظيم كل ما يتعلق بالمجلس . فقد وافق المجلس.. فماذا بقي لانجاز الملعب ..؟ !

بقي تنفيذ وعود الهستدروت ، نعم الهستدروت وممثلها محمود يونس صاحب الوعود المذكورة اعلاه . والا .. فسيخوض فريق عرعرة الموسم الرياضي بدون ملعب ...

ان الشباب الذين عرفوا من خلال تجربة طويلة ومريرة ، عن كثب سياسة الهستدروت المعادية لطموحهم، سوف لن يسكتوا على حقهم في الحصول على مساعدة الهستدروت لاقامة ملعب.. انه مطلب حق اولي .. وعادل وضروري . وعلى ممثل الهستدروت في القرية ان يقف منه موقفا مخلصا .. أن يمثل شباب القرية في الهستدروت وليس سياسة الهستدروت العنصرية في القرية (!) كما هو عليه الامر حتى الان.

لقاء مع « أنباء موسكو » لمراسل « الاتحاد » الرياضي في المثلث !

ادلى الرفيق عبد القادر ظاهر مراسل « الاتحاد » الرياضي في المثلث وعضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل ، بحديث طويل وقيم لمجلة انباء موسكو تطرق فيه الى الوضع المزرى في سجون الهمجية الاسرائيلية ، من خلال ال ١٥ يوما التى قضاها هناك بعد يوم الارض المجيد .

وكان الرفيق عبد القادر ظاهر قد زار الاتحاد السوفييتي مؤخرا في بداية تموز (يوليو) بدعوة من الكومسمول اللينيني .

حفلة كبيرة لتشجيع الحركة الرياضية والثقافية في الرامة

الرامة – لمراسلنا – عقدت اللجنة الرياضية التابعة لفريق « هبوعيل » شباب الرامة حفلة خيرية ، مساء يوم الاربعاء الماضي ، استمرت حتى ساعات متأخرة من الليل حيث سهر اهالي الرامة وزوارها على انغام واغاني « فرقة الرامة الموسيقية » واصوات المطربين المعروفين **سمير الحافظ ، نصري القط ، نبيل شحادة ، فرهود بشارة ، بسام بشارة ، فاتنة ناصر** والصوت الجديد **واكيم** . كما اسهمت في احياء الحفل فرقة « الكواكب » للرقص الشعبي من القدس العربية .

وقد ادار الحفلة الشاعر **سميح القاسم** . والقى السيد **حنا مويس** ، رئيس مجلس الرامة المحلي ، كلمة مشجعة واعدا بتقديم كل ما يلزم لتنمية الحركة الرياضية في القرية .

هذا وسيرصد ريع الحفلة لتطوير الحركة الرياضية في القرية . وحين فتح باب التبرعات تدفقت الاف الليرات تبرعا لهذا الهدف .

وتجلت في الحفلة وحدة اهالي الرامة وتصميم شبابها على بناء حياة ثقافية رياضية فنية غنية في بلدهم .

عـــالم اليـــوم – بقيـــة

ان لاوس بلد لا سواحل له على البحر . ويستورد معظم حاجياته عن طريق موانىء تايلند . لذلك كان اقفال الحدود بمثابة حصار . ولكن الدول التى ساعدت لاوس في كفاحها المسلح هبت لنجدتها . وسارع الاتحاد السوفييتى وفيتنام الدمقراطية بنقل البضائع والاغذية جوا الى لاوس . كما هب الراى العام العالمى الدمقراطى الى نصرة شعب لاوس البطل . واضطرت حكومة تايلند في مطلع عام ١٩٧٦ الى فتح الحدود من جديد والغاء الحصار . ولكن القوى الرجعية الحاكمة في تايلند لم توقف استفزازاتها على حدود لاوس .

وتواجه حكومة لاوس الجديدة مهمات اعادة بناء الاقتصاد على اسس جديدة . في ظروف غاية في الصعوبة. لان الغارات الجوية الأمريكية الهمجية دمرت معظم المرافق الاقتصادية في سنوات الحرب وخصوصا تلك الواقعة في المناطق المحررة . كما أن وضع البلاد المالى سىء للغاية. اذ ليس لديها اى احتياطى من العملات الاجنبية .

ولكن الحكومة اتخذت جملة من الاجراءات الحازمة . فاخذت تشغل المصانع التى تركها اصحابها وهربوا . كما اقامت عددا من الشركات المشتركة ، ونظاما من الحوانيت الحكومية ذات اسعار محددة ، وشجعت الزراعة والحرف.

ويقوم الاتحاد السوفييتى بتقديم مساعدات اخوية نزيهة لجمهورية لاوس للتغلب على المصاعب التى تقف امامها . كما تحظى الجمهورية الفتية بدعم أخوى من جمهوريتى فيتنام وكمبوديا .

وهكذا فقد دخل شعب لاوس عهدا جديدا ،منجزا مهام الثورة الوطنية الدمقراطية ، وبانيا نظاما دمقراطيا شعبيا ، في طريقه الى الاشتراكية متجاوزا ومتخطيا المرحلة الراسمالية .



هل تعلم عزيزى القارىء أن الاتحاد السوفييتي حرم من حقه الاشتراك في الالعاب الاولمبية خلال ٣٢ عاما اي من عام ١٩٢٠ وحتى عام ١٩٥٢ .

اذن .. اعلم هذه الحقائق عن علاقة منتخب الاتحاد السوفييتي ، الذي حصل على بطولة الالعاب الاولمبية عدة مرات ، مع منتخبات العالم الاولمبية :

* كانت روسيا ضمن البلدان الاثني عشر ، التي قررت في المؤتمر الرياضى الدولى المنعقد في سنة ١٨٩٤ ، بعث الالعاب الاولمبية وتأسيس اللجنة الاولمبية الدولية . وقد انتخب انذاك ممثل روسيا واحدا من ١٤ عضوا يمثلون اللجنة الاولمبية الدولية .

* اشترك رياضيو روسيا لاول مرة في الالعاب الاولمبية سنة ١٩٠٨ (الدورة الاولمبية الرابعة) . وكان الفريق يتالف من خمسة اشخاص وفاز بمانين كولومينيكين بالميدالية الذهبية في التزحلق الايقاعي على الجليد ، كما منحت ميداليتان فضيتان للمصارعين اورلوف وبيتروف .

* اشترك ١٧٨ رياضيا من روسيا في الالعاب الاولمبية سنة ١٩١٢ ، وفازوا بميداليتين فضيتين واخريين برونزيتين . اما في ترتيب الفرق ، فقد تقاسمت روسيا المرتبة الخامسة عشرة مع الفريق النمساوي .

* نتيجة الحصار السياسي والاقتصادي والثقافي لم توجه الدعوة البلاد السوفيتية للاشتراك في الالعاب الاولمبية سنة ١٩٢٠ ، وكذلك في الدورات التالية حتى الدورة الخامسة عشرة . واضافة الى ذلك كان عضو اللجنة الاولمبية الدولية حتى سنة ١٩٣٢ من اللاجئين البيض .

* تسلم الاتحاد السوفيتي سنة ١٩٥٠ دعوة من اللجنة الاولمبية الدولية للاشتراك في الالعاب . وفي سنة ١٩٥١ تاسست اللجنة الاولمبية السوفيتية.

* اشترك ٢٩٤ رياضيا سوفيتيا في الالعاب الاولمبية الخامسة عشرة ، التي جرت في هيلسنكي سنة ١٩٥٢ ومنحوا ٧١ ميدالية منها ٢٢ ذهبية و٣٠ فضية و١٩ برونزية . اما في ترتيب الفرق فقد تقاسموا المرتبة الاولى – الثانية مع الولايات المتحدة الامريكية .

*وفي الالعاب الاولمبية السادسة عشرة سنة ١٩٥٦ التي جرت في ميلبورن اشترك ٢٨٣ ممثلا عن الاتحاد السوفيتي . وكانت النتيجة هي المرتبة الاول في ترتيب الفرق غير الرسمي و٩٨ ميدالية : ٣٧ ذهبية و٢٩ فضية و٣٢ برونزية .

وفي مقال كتبه فيتالي سميرنوف ، النائب الاول لرئيس اللجنة التنظيمية ل : «اولمبياد – ٨٠ » ،تحدث عن اللجنة الاولمبية السوفيتية قال :

يبلغ عمر لجنتنا ٢٥ عاما فقط . وحين دخلنا اليها في عام ١٩٥٢ كان الرياضيون الامريكيون يسيطرون سيطرة تامة على ثمار الميداليات .

ولكن من دورة لاخرى ارتفعت مكانة البلدان الاشتراكية الرياضية ، فضلا عن تبدل تركيب الحركة الاولمبية وجوها .

لقد انجزت منظماتنا الرياضية خلال هذه السنوات الكثير جدا لتعزيز الحركة الاولمبية الدولية .

والمنظمات السوفيتية عضوة في ٧٠ اتحادا رياضيا دوليا . ويشترك ١١٨ ممثلا سوفيتيا في عمل هذه الهيئات . ففي السنة الماضية اشتركوا في اكثر من ٣٠ مؤتمرا أو جمعية اقليمية للمنظمات الرياضية الدولية اجرى ٧ منها في الاتحاد السوفيتي .

وتوصل الممثلون السوفييت بالاشتراك مع كل القوى التقدمية الى فصل جمهورية افريقيا الجنوبية وروديسيا الجنوبية من الحركة الاولمبية وحرمان المحطتين المضللتين المعاديتين للاشتراكية « الحرية » « واوروبا الحرة » من حقوق اعتماد مراسليهما في الاولمبياد .

وان ميزان القوى في الرياضة العالمية يتغير باطراد لصالح البلدان الاشتراكية . واسفرت نتائج مباريات بطولتي العالم واوروبا لسنة ١٩٧٥ تفوق رياضيي الاتحاد السوفيتي وجمهورية المانيا الديمقراطية وبلدان اشتراكية اخرى في اكثر الفنون الرياضية على دول رياضية ذات وزن مثل الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا وجمهورية المانيا الاتحادية.

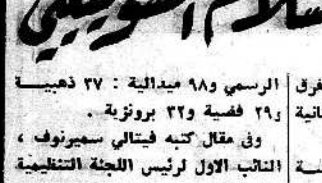
وبلادنا لا يضاهيها بلد اخر بعدد مباريات بطولة العالم واوروبا التي تجرى فيها . ففي السنة الماضية وحدها جرت في الاتحاد السوفيتي ٧ جولات لبطولة العالم واوروبا .

ان توسيع وتعميق الصلات الدولية للمنظمات الرياضية السوفيتية يجريان بفضل التاثير الطيب الذى يتركه تطبيق برنامج السلام الذي طرحه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي والجهود التي بذلها الاتحاد السوفيتي وبلدان المنظومة الاشتراكية وكل القوى التقدمية والهادفة الى تحسين المناخ السياسي في العالم من الجذور.

وقد قال ليونيد برجنيف في كلمته امام المؤتمر الاوروبي للامن والتعاون في هيلسينكي انه في تجسيد الانفراج جوهر القضية وجوهر كل ما يجب ان يجعل السلام في اوروبا وطيدا ومتينا حقا . وان ملء البنود المحددة في الوثيقة الختامية بالحياة على الدوام هي المهمة بعد نجاح المؤتمر .

ان الوثيقة الختامية تتضمن فصلا خاصا بالتعاون بين البلدين في ميدان الرياضة . وهو ينص على انه لغرض توزيع الصلات القائمة والتعاون في ميدان الرياضة سوف تشجع الدول المشتركة في المؤتمر هذه الاتصالات والمبادلات بما في ذلك اللقاءات والمباريات الرياضية بكل الالوان والتي تجري على اساس القواعد والاحكام الدولية المتعارف عليها .

وان الحركة الرياضية السوفييتية تنفذ هذا الحكم عمليا باطراد .



فيتالي سميرنوف ، نائب رئيس لجنة تنظيم الاولمبيادة السوفييتية .

الرياضي السوفييتي الحائز على سبع ميداليات في مونتريال – اندريانوف

مسيرة مهيبة الى ضريح الفقيد عثمان ابو راس

الطيبة — لمراسل الاتحاد الخاص — اشتركت ، في يوم السبت الماضي ، جموع غفيرة من مختلف انحاء البلاد في المسيرة المهيبة الى ضريح الفقيد عثمان ابو راس لمناسبة مرور عـام على وفاته .

واشترك في المسيرة اعضاء من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ولجنـة المراقبة المركزية وفي مقدمتهم السكرتير العـام واعضاء المكتب السياسي ، واعضاء لجان الحزب في المنـاطق والفروع المختلفة . وفي الساعـة العاشرة والنصف خرجت المسيرة من نادي الحزب على اسم عثمان ابو راس ، واتجهت الى الضريح .

وقد سار في طليعة الموكب حملـة الاكاليـل وفرق الشبيبة والفرق الرياضيـة ومن ورائهم الجمهور . واتجه الموكب نحو ضريح الفقيـد ، وبعد تلاوة ما تيسر من آي الذكر الحكيم القى عضو اللجنة المركزيـة الرفيق غازي شبيطه كلمة عدد فيها مناقب الفقيد ونضاله وحث الرفاق على تتبع خطاه ، والاقتداء بـه ومواصلة طريقه .

ثم تكلم باسم آل الفقيد عمـه السيد عبـد الرازق ابو راس ، فشكر الجمهور ورفاق عثمان ابو راس وحزبه على تقديرهم الفقيد الغالي .

وجرى في ذلك اليوم مهرجان رياضي تبارت فيه اربع فرق كرة قدم من قلنسوة وكفر قرع وام الفحم والطيبة للفوز بكاس عثمان ابو راس .

رسالة أم الفحم

اضراب وعطلة اجبارية لعاملات مصنع مسكيت

ام الفحم — لمراسلنا — أضربت تسعون عاملة في مصنع « مسكيـت » عن العمل ، بعد أن فشلت المفاوضات مع صاحبة المصنع « روت ديـان » المطالبة بدفع علاوة غلاء مناسبة للعاملات وعقد اتفاقية عمل .

ولكن صاحبة المصنع ،للتملـص من الاستجابة لمطالب العاملات،اقترحت أن تعطى العاملات عطلة الزامية غير مدفوعة الاجر لمدة اسبوعين.والمؤسف أن المسؤولين في الهستدروت وافقـوا على طلبها .

وبعد مرور الاسبوعين رجعـت العاملات الى العمل ليجدن المشغـل مقفلا ، وليس هناك من يهتم بأمرهـن أو بفتح المصنع أو المطالبة بحقوقهن . وليس من يعلم متى سيفتح المشغـل أبوابه . وهل اغلاقه مناورة من صاحبة المشغل لفرض شروطها على العاملات تحت التهديد بالبطالة .

أما الهستدروت فلمتحرك ساكنا كما لو كانت متواطئة مع صاحبة العمل .

والعاملات ، ومن ورائهن أهالـي ام الفحم ، يطالبون بوضع رقابـة هستدروتية حقيقية على المشغـل ، وعدم ترك الامور في أيدي السماسرة والمتواطئين على حقوق العاملات .كما تطالب العاملات بفتح المشغل حالا ، وبدفع اجرة أيام العطلة الالزاميـة وأيام الاضراب .

توحيد الكتب والمناهج في مدارس « ام الفحم »

بعد جلسة مشتركة بين مجلـس ام الفحم المحلي ولجنة أولياء الامـور في مدارس ام الفحم ومدراء المـدارس تم الاتفاق بين المجتمعين على توحيـد الكتب التي ستدرس في مدارس القرية.

وصدر عن المجتمعين بيان ضمنوه في منشور وزع على الاهالي ، وقائمـة بالكتب وزعت على أصحاب المكتبـات والمدارس .

وفي الاجتماع المذكور تم الاتفـاق على امور اخرى مثل تزويد المدارس بخزانات مياه للشرب اتلاف خطـر انقطاع المياه . كما تقرر اضافـة جناح صناعي الى كل مدرسة ينقصها ذلك ، وتاثيث جميع المدارس بشكـل مقبول قبل بدء السنة الدراسية الجديدة، وفتح مدرسة خاصة للطلاب المتاخرين.

تحذيـر — بقيـــة

بعض المناطق .

ومما يذكر ان شركـات البترول الامريكية اعارت اهتماما الى تشغيل الحقول المكتشفة .

زعيـــم — بقيـــة

وكان الزعماء الافريقيون قد عقدوا اجتماعا واسعا ، في الاسبوع الماضي، بحثوا فيه الاجراءات الكفاحية التـي يجب اتخاذها لمواجهة أعمال ا قمـع الوحشية التي تقترفها الحكومة العنصرية ضد الوطنيين الافريقيين .

وتشير كل التوقعات الى احتمـال استئناف الوطنيين الافريقيين مظاهراتهم الاحتجاجية على استمرار الاحكـام العنصرية في جنوب افريقيا . ويخشى النظام العنصري من اندلاع حرب انصار وطنية واسعة على غرار ما شهدتـه الفيتنام او الموزمبيق أو أنغولا وغيرها.

مأثـرة — بقيـــة

تاريخ تكونها .

ويلاحظ ان البحث عن المـاء في القمر يجري بصورة مستمرة ، الا انه لم يتم بعد اكتشاف الماء على القمر .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
60
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

الاستيطان هو استيطان كولونيالي وحسب !

القدس — لمراسلنا — في محاولـة تمويه فاشلة ، حـاول وزير الامن الاسرائيـلي شمعون بيرس ان يبرر الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي ، في المناطق العربية المحتلة . فاعلن يوم السبت الماضي ، انه استيطان عسكري فقط .

ولكن الدلائل كلها تشير الى ان الحكومة الاسرائيلية لا ترغب فعلا في ان « تقاوم » زحف رجال « غوش ايمونيم » الهووسين ، ولذلك لا تزال مستمرة في مواقفها المشجعة لهم على مواصلة الاستيطان وتثبيته .

هذا ، فضلا عن مشاريع الاستيطان الحكومية في القدس وبيت جالا واريحا ورفح والجولان وغيرها ، التي لم يتحدث عنها بيرس هذه المرة !

فشل — بقيـــة

معتقلين في مصر بينهم ليبيون .

وأعلنـت السلطات المصرية أن المختطفين هم جزائريون وليبيـون وفلسطينيون .

حكـام — بقيـــة

وذكر البيان ان امريكا اللاتينية من أكثر المناطق معاناة من العـدوان الاستعماري والامبريـالي الامريكي . وذكرت دول عدم الانحياز أن رؤسـاء وزراء غيانا وجامايكا وبربادوس قـد أشاروا الى محاولات الاطاحـة بحكوماتهم . وندت دول عدم الانحياز أيضا بالحصار الامريكي المفروض على كوبا وطالبت برفعه فورا .

وأشاد البيان بذكرى الرئيس سلفادور اللندي وندد بالعدوان والوجـود الامبريالي في تشيلي وأكد أن دول عدم الانحياز تراقب بصفة مستمرة تطورات الموقف في هذا البلد .

(اقرا تعليقا عن المؤتمر على الصفحة الثالثة من هذا العدد) .

موت موقـوف عكـي في ظـروف غامضـة

عكا — لمراسلنا — ابلغت شرطة عكا محامي الموقوف محمود صالح غوراني بوفاة موكله في السجن في عكا وان جثته موجودة في سجن ابو كبير .

والفقيد في الثلاثين من العمر وكان يعيل والديه وزوجة وثلاثة اطفال . اعتقل قبل اسبوعين للاشتباه بـه في حادث .

وقال شاهد عيان انه راى الفقيد قبل وفاته بايام برفقة شرطي في مركز «صندوق المرضى» في عكا وثيابه ملطخة بالدم حيث جيء به لمعالجة جروح في راسه .

ويقول أهل الفقيد انه كان يتمتع بصحة ممتازة .. وهم يعتقدون انـه مات تحت الضرب والتعذيب .

غـــدا الاربعـــاء اضــراب المرضـــات وشمطـــوف ينشط لتعليقـه

تل أبيب — واصل وزير الصحة ، الدكتور شمطوف ، ضغوطه المكثفة على سكرتارية نقابة المرضات القطريـة لحملها على تعليق الاضراب الانذاري الذي اعلنت النقابة عن عزمهـا على القيام به غدا الاربعاء . لكـن جميع الدلائل تشير الى أن احتمالات نجاح هذه الضغوط تكاد تكون معدومة.

وقد اعلن شمطوف أنه سيتقـدم بعدد من الاقتراحات العينية الى اللجنة الوزارية الخاصة بشؤون الاجـور التي من المتوقع أن تجتمع يوم الجمعة القادم . وقال شمطوف أن اقتراحاته تتضمن منح المرضات علاوات مـن شانها تحسين ظروف عملهم . وزيادة اجورهم .

لكن سكرتارية نقابة المرضـات القطرية أتهمت الحكومة بالماطلـة والتسويف . وأشارت الى تحديـد موعد اجتماع اللجنة الوزارية يومين بعد موعد اعـلان الاضراب الانذاري دليلا على عدم جدية الموقف الحكومي وتأكيدا على استمرار اسلوب الماطلة الذي رفضته المرضات بشدة .

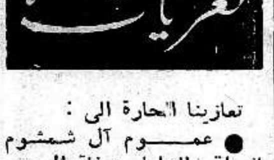
واعلنت السكرتارية ان المرضين والمرضات ، وعددهم ١٥ الف ممرض وممرضة ، سيعلنـون الاضـراب الشامل وغير المحدود زمنيا ، اعتبـارا من أول ايلول القادم ، ما لم تسرع الحكومة في تلبية مطالبهم ، التـي تتلخص في زيادة اجورهم بنسبة ٨٠٪ (لان اجورهم منخفضة جدا) وتحسين ظروف سكناهم وعملهم .

ويشكو المرضون والمرضات مـن كون اجورهم منخفضة جدا الى درجة ان الكثير منهم يتركون العمل في هذه المهنة .

كذلك يشكون من الارهاق في العمل المترتب عن النقص البارز في عـدد العاملين في هذه المهنة . وقد اضطر انعدام وجود سكن لائق للمرضـات وروضات اطفال لاطفالهن الى تـرك الكثيرات منهن العمل في مهنتهن .

هذا واعربت حركة النسـاء الدمقراطيات في اسرائيل عن تضامنها مع كفاح المرضات العادل والمشروع في رسالة بعثت بها الحركة الى وزير الصحة والى مجلس العامـلات في الهستدروت .

وارسلت الحركة برقية تأييد مماثلة الى ممرضات مستشفى « هشارون » في بتحتكفا اللواتي اعلن اضرابـا لثلاثة أيام اعتبارا من أمـس الاول احتجاجا على ظروف عملهم المرهـق وللمطالبة بايجاد مساكن لهن قريبة من المستشفى وروضات أطفـال لصغارهن وبتحسين اجورهن .



تعازينا الحارة الى :

● عمـوم آل شمشوم بالرملة والجليل بوفاة المرحوم **حنا مبدا شمشوم**

● عمر سعدي وأخوانه بوفاة **الوالد**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الرملـة —

نعي فقيـد عـزيز

سليم عبيد وأخوته سالم وسعيد ينعون بمزيد الحزن والاسى وفـاة المأسوف على شبابه ابن أخيهم المرحوم :

فـؤاد جميـل عبيـد

(الذي توفي في بيروت)

تقبل التعازي في بيت عم الفقيد في طرعان يومي الجمعة والسبت في ٢٧ — ١٩٧٦/٨/٢٨ .

لا اراكم الله مكروهـاً بعزيز .



نتقـدم بتعازينـا الحـارة لعموم آل بطو في الناصرة بوفاة المأسوف على شبابه ابن ال ١٧ سنة **رياض احمد بطو**

اعضاء الخلية الجنوبية — الناصرة

احيـاء ذكرى السنة

في ٧٦/٨/٢٢ صادف مرور سنة على وفاة المرحوم

مازن جميل ابو رومي

الذي وافته المنية في حادث غرق في العام الماضي . ولهذه المناسبة يدعو اشقاء الفقيد جميع الاهل والاصدقـاء الاشتراك في تلاوة آي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة ، وذلك يوم الجمعة الموافق ٧٦/٨/٢٧ السـاعة الثانية عشرة ظهرا في بيت عائلة الفقيد في قرية طمرة، راجين من الجميع اعتبـار هـذه الدعوة خـاصة بكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز ، وانا لله وانا اليـه راجعون .

المحكمة المركزية ترفض السماح لمازن غطـاس بالسفر لتلقى العـلم في الاتحـاد السوفييتي

الرامة — لمراسلنا — رفضت المحكمة المركزية في حيفا ، بناء على اعتراض النيابة العامة ، طلبا تقدم به المحامي ابراهيم ارشيد ، لتاجيل النظر في القضية المقامة ضد موكله الرفيـق مازن غطاس لمدة سنة ، وذلك لتمكينه من السـفر الى الاتحاد السوفييتي لتلقي العلم حيث حصل على منحـة دراسة جامعية .

ومعروف ان التهمة الموجهة الى الرفيق مازن غطاس هي «الاعتـداء على الشاويش ابو سرور» من كرميئيل، وهي تهمة ليست ملفقة وحسب ، بل معكوسة تماما .

ومن المؤسف جدا ان لا توافـق المحكمة المركزية على تاجيل المحاكمة سنة واحدة ، وبذلك تكون قـد حرمت الرفيق مازن غطاس من تحصيل سنة كاملة .

وعاد المحامي ابراهيم ارشيد وتوجه، مرة اخرى ، الى المحكمة المركزيـة مطالبا باجراء المحاكمة فورا حتى لا تكون هذه القضية التي لفقهـا البوليس ضد مازن غطاس عائقـا امام تحصيله العلمي .

ومعروف ان جامعات الاتحـاد السوفييتي تفتح أبوابهـا للسنة الدراسية القادمـة في اول ايلول القادم .

المهندس فرح سامي جرايسي

تهانينـا القلبية الحارة ، بمناسبة افتتاح مكتب للهندسة المعمارية ، في عمارة وقف الروم في الناصرة . والى امـام .

ربحي عواد ، سمير مجلي — الناصرة

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق عفو اغباريـة وزوجته لودميلا بالمولود البكر **رسلان**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في لينينغراد

كلمــة الاتحـــاد — بقيـــة

تجسمت معارضة خط المهادنة في منبر اليسار وفي الصحف والمجلات المتنورة واشتد الكفاح الطبقي الاجتماعي باتساع اضرابات العمال ومظاهرات الطلاب . وفي سوريا تواجه العناصر اليمينية في حزب البعث القوى اليسارية التي ترفض نهج حكومتها في لبنان وتطالب بالعودة الى الاتفاق والتفاهم مع القوى الوطنية والمقاومة الفلسطينية .

ثم أن الشعوب العربية والانظمة التقدمية العربية والاشتراكية أجمعت على دعوة سوريا الى الانسحـاب من لبنان لفتح الباب أمام تسوية الحرب الاهلية تسويـة ايجابية تقطع الطريق على العناصر التي تريد تقسيم لبنان ولا تريد الخير لاهله وتتآمر على المقاومة الفلسطينية .

وفي الوقت ذاته لم تهنأ المحافل الاسرائيلية من هـذا الوضع جذريا فعزلتها لمتخف حدتها فقد عقدت دول عـدم الانحياز مؤتمرها وحولته الى مظاهرة تضامن مع منظمـة التحرير الفلسطينية ومنبرا داويا للتنديد بحكام اسرائيل واتهامهم بمسؤولية جمود الازمة ودعوتهم الى التراجع عن تعنتهم المشحون بالاخطار .

ولهذا فعلى الرغم من ان السنة التي مرت علـى اتفاق سيناء الثاني قد كشفت سلبيات المهادنة المصريـة مع الامبريالية مصريا ولبنانيا وعربيا الا انها كشفت أيضا عن طاقات الشعوب العربية على احباط التآمر عـلى مستقبلها . ومن هذه الطاقات صمود القوى الوطنيـة والمقاومة الفلسطينية في وجه الهجمة الرجعية اللبنانية التي حظيت بمساندة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

كينغ بطل الشطب يظهر شطارته في ميزانية مجلس الرامة المحلي

الرامة — لمراسلنا — بعد خمسة اشهر من اقرار مجلس الرامة المحلي ميزانيته لعام ٧٦ — ١٩٧٧ ، والتي هي حد أدنى لتقديم الحد الادنى من الخدمات الضرورية ، تعهدها قلم كينغ ، حـاكم لواء الشمال ، بالتشذيب والشطب المعهود فاخرجها « نظيفة » من كل عجز . ولكن جرة قلم كينغ بهذا الشكل تعني : ١ — زيادة الضرائب على السكان ، ٢ — التهرب من دفع الالتزامات الحكومية والمنح ، أي ابقاء التمييز وانعدام المساواة بالمجالس اليهودية ، ٣ — وبالتالي تقليص الخدمات .

وهكـذا رفع كينغ الواردات في ميزانية مجلس الرامة المحلي من ٤٤٤١٥٢٠٠ ليرة الى ٤٤٥١٥٦١٤ ليرة ، في حين قلص النفقات من ٤٤٨٠٠٢٠٠ الى ٤٤٥١٥٦١٤ ليرة . وكان الشطب في الاساس في بند الهبات العامة — ٨٣٦٩١ ليرة ، وفي حصة المجلس من ضريبة الملك — ٥٦٤٠٠ ليرة ، ومن رسوم انتقال ملكية الاراضي — ١١٠٠٠ ليرة .

وكي تتم الموازنة قرر كينغ ان يدفع السكان ضرائب اضافية بقيمة ربع مليون ليرة ، متجاهلا كل الوعود التي اغدقت في مؤتمر السلطات المحلية في الناصرة وللجنة الرؤساء في اكثر من مناسبة بتعهد وزارة الداخلية بتحقيق المساواة وسد عجز المشاريع الضرورية للقرى العربية .

ان شطب ٢٨٤٤٥٨٦ ليرة من ميزانية مجلس الرامة المحلي يعني بالضرورة تقليص الخدمات الضرورية .

فهل مهمة السيد كينغ هي مساعدة السلطات المحلية التي في منطقة نفوذه أم انها تنحصر في عرقلة تقدمهـا والتفنن في تقييدها وتكبيل أيديها ؟ .

حفلة افتتاح مجلس محلي دير الأسد المنتخب

تجسم مطالب القرى العربية بالغاء المصادرة والتمييز

دير الاسد — لمراسلنا — اقام مجلس دير الاسد المحلي المنتخب حفلة افتتاح ، يـوم السبت الماضي ، دعا اليهـا وزير الصحة فكتور شمطوف وعددا من رؤساء واعضـاء السلطات المحلية في الجليـل ووجهاء القرى . ورغم صفـة الاجتماع الاحتفالية الا انـه تحول الى منبر عرضت فيه ، بصدق ومرارة ، المشاكل التي تعاني منها دير الاسد بشكل خـاص والمواطنون العرب في الجليل بشكل عـام .

وقد ضمن السيد علي دخل الله صنع الله ، رئيس المجلس المحلي ، كلمته بعضا من المطالب الملحة التي تنادي بها القرية منذ زمن بعيد دون جدوى ، ومنها بناء مدرسة ابتدائية واخرى اعدادية وثانوية وفتح مركز لرعاية الام والطفل وتوسيع مسطح القرية وايصال الكهرباء وحل مشكلة المجاري وماساة مصـادرة الاراضي وغير ذلك . وطالب الدوائر الحكومية المختصة بمد يـد المساعدة للمجلس للعمل على حل هذه المشاكل المتراكمة.

ولقيت اهتماما جدا وصدى كبيرا الكلمة التي القاها السيد حنـا موسى ، رئيس مجلس الرامة المحلي، والتي تعرض فيهـا للمشاكل التي تجابهها السلطات المحلية العربيـة بشكل عام ، وخصوصا مشكلـة مصادرة الاراضي العربية بشتى الطرق والتضييق على القرى العربيـة والتمييز ضدها والوقوف امـام تطورها .

وصفق الحضور طويلا عندما انهى جمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين المحلي ، كلمته بالشعار المشهور : « لا تشريد ولا تهويد ، عن اراضينا ما نحيد » معربـا عن تصميم عرب الجليل على الدفـاع عن اراضيهم ومطالبتهم بالتطور والتقدم الحر .

وكان الوزير شمطوف آخر الخطباء فعاد للكلام عن المساواة والتطـور لصالح الشعبين وعن السلام عـلى الطريقة الباميه ... وقال انه كعضو في حزب مبام وكوزير « عـارض في مصادرة اراضي العرب وخصوصـا في الجليل بشدة » . لكنه لم يفسر لماذا « لم يطلع بيده » ولا بيد حزبه منع المصادرة ، وماذا يفعل وزراء حزبه داخل الحكومة التي تناقض كل اعمالها كل اقوالهم .

وقدم السيد الوزير بعض الوعود المتعلقة بوزارته كما وعد بايصال باقي المشاكل الى عناوينها .

وكان الدكتور حسن امون قد تولى عرافة الحفل . كما تحدث فيه عدد آخر من الخطباء منهم فضيلة قاضي عكا الشرعي محمد حبيشي والسيدان فوزي ذباح وصبري جريس وعضـوا المجلس المحلي احمد علي طه وابراهيم قاسم اسدي .

تضامن لجنة المبادرة الدرزية مع يركـا ضـد لصوص الارض وهـدامي البيوت

يركا — لمراسلنا — اصدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا شجبت فيـه بشدة المحاولة التي قامت بهـا السلطات في الاسبوع الماضي لهـدم دار ركاد محمد بركات من يركـا ، والتي افشلها اهالي القرية . واعربت اللجنة عن تضامنها التام مع آل بركات في الدفاع عن ارضهم وبيـوتهم ، وطالبت الحكومة بالكف عن سياسة الهدم الحمقاء . وحيت اهالي يركـا على وقفتهم البطولية امام محاولـة الهدم . ودعت الى وحدة أبنـاء الشعب للتصدي لمحاولات سلب الارض وهدم البيوت .

اعـــلان عن وظيفـــة شـاغرة

مجلس البعنة المحلي يعلن عن وظيفة سكرتير للمجلس المحلي — نسبة الوظيفة كاملة — الدرجة ك ب (٢٨ نقطة) .

الشروط المطلوبة : ان يكون مقدم الطلب يحمل شهادة انهاء الصف الثاني عشر ويجيد اللغتين العربية والعبرية وذو خبرة بادارة اعمـال مكتبية وحسابية ويفضل ان يكون من خريجي دورة سكرتارية من قبل مركز السلطات المحلية .

الموعد الاخير لتقديم الطلبات هو يوم ١٩٧٦/٩/٥ .

سوف لا تبحث الطلبات التي تصل بعد هذا التاريخ .

صالح محمد بكري

رئيس المجلس المحلي — البعنة

اتحـاد الشبيبـة الشيوعيـة الاسـرائيلي منطقـــة النـــاصرة

اعلان عن الدورة التثقيفية لاعضاء الشبيبة في المنطقة ، التي ستقدم فيها المحاضرات التالية حسب المواعيد المذكورة أدناه :

* حركة التحرر الوطني وطريق التطور اللاراسمالي — يقدمها **ابراهيم مالك** في دير حنا (الجمعة ٢٧—٨، ٦،٣٠ مساء) وفي الناصرة (السبت ٨/٢٨ ، ٩ صباحا) .
* التعايش السلمي والصراع الطبقي والايديولوجي — يقدمها **سالم جبران** في طمرة (الجمعة ٨/٢٧ ، ٦،٣٠ مساء) وفي دير حنا (السبت ٨/٢٨ ، ٩ صباحا) .
* الماركسية اللينينية هي النظرية الثورية في عصرنا — يقدمها **عمر سعدي** ، في طمرة (السبت ٨/٢٨ ، ٩ صباحا) .
* الاممية والوطنية — يقدمها **نظير مجلي** ، في النـاصرة (الجمعة ٨/٢٧ ، ٦،٣٠ مساء) .

* * * *

* يرجى من الرفاق المشتركين التقيد بمواعيد المحاضرات .
* تعقد المحاضرات في الناصرة في نادي فؤاد خوري الشبيبة الشيوعية — (السوق) ، في طمرة (نادي الحزب) ، وفي دير حنا (نادي الحزب).